مجلة بلاغ الشهرية

اقرأ في هذا العدد

العدد الثامن

من قلب إدلب العز





اقرأ في هذا العدد جديد كتابات

المشايخ والأساتذة:

- أبو قتادة الفلسطيني
- بقية
- حسين أبو عمر
- أبو اليقظان محمد ناجي
- محمد سمير
- أبو يحيى الشامي
- د. أبو عبد الله الشامي
- أبو شعيب المصري
- الأسيف عبد الرحمن

...وغيرهم

جمادى الآخرة ١٤٤١ للهجرة / شباط ٢٠٢٠ للميلاد

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة شهرية تصدر من قلب إدلب العز شمال سوريا الحبيبة في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي

العدد الثامن جمادى الآخرة ١٤٤١ هجرية – شباط ٢٠٢٠ ميلادي

مشرف فريق التحرير

أبو شعيب طلحة المسير

للتواصل

بوت تواصل: @balaag7_bot

موقع بلاغ الإلكتروني: baalag.com



التهجير والحسابات الواهمة

كلمة التحرير

لو كان الصبر يباع لأفاضت إدلب منه على شتى البلاد، فقد صبر وصابر الثابتون فيها صبرا لا مثيل له في دنيا اليوم؛ فهم الذين تكالب عليهم العدو من أقطارها، ونازلتهم جيوش الغاصبين في كل شبر من ديارهم فنازلوها ونازلوها ولا زالوا ينازلونها حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا.

- لم يثنهم عن جهادهم مغنم ولا مغرم ولا نصر ولا هزيمة ولا دعم ولا حصار..
- فهم هم الذين وقفوا بحناجرهم أمام الرصاص..
- وهم هم الذين فجَّروا في عدوهم المفخخات..
- وهم هم الذين حرروا شرق البلاد وغربها..
- وهم هم الذين هُجروا من أقصاها وأدناها..
- ثم هم هم اليوم يقفون أمام الحملة الروسية النصيرية الجديدة على إدلب ومعرة النعمان وريف حلب.

❊ آلات دمار شامل أزالت الجبال من أماكنها وصدعت الأرض وهدت المدن، ومع ذلك ثبتت قلوب الصادقين وأقدامهم ينتظرون نصرا أو شهادة.

حرْقُ الأطفال وتناثر الأشلاء هو المشهد القديم الجديد في الثورة، ولكن هيهات هيهات، فهذه طرائق الصليبيين والتتار قبل هؤلاء الكفار، فهل نفعهم إجرامهم؟ وأين اليوم ملكهم؟

إدلب الآن هي ميراث: حلب ودمشق وحماة وحمص ودرعا..، وهي بقايا ثورات: تونس ومصر واليمن..، وهي كذلك تاريخ عريق تشهد عليه: جدران معرة النعمان وأسوار حارم وثغور جسر الشغور..، والصبر فيها صبر على أمانة ثقيلة جليلة.

❊ واليوم، وقد عادت موجات تهجير السكان في الجزء الباقي من إدلب المحررة؛ حيث ينتقل المستضعفون من مكان لآخر ومن قرية لأخرى خوفا من مجازر النصيريين والصليبيين -يعول البعض على "الآخر" الحسابات والموازنات السياسية التي توهم المخدوعين بها أن العالم عامة والغرب خاصة يخشى من موجات تهجير جديدة لدوله إن استمرت المجازر، وأنه لذلك سيسعى في تحجيم قصف العدو، وأنه كذلك يخاف أن يتخلل تلك الموجات التي قد تأتي لبلادهم مجموعات مسلحة مصنفة عندهم على قائمة الإرهاب..



لذا يهدد البعض بأنه يمكن كسر الحدود إن استمرت تلك المجازر، فيصيب الغرب ما يحذره..

والحقيقة: أن المعركة في الشام ليست وليدة اليوم، وأن تلك الحسابات هي حسابات عارضة محدودة التأثير ضعيفة الفاعلية، لم تكن في يوم من الأيام حاسمة ولا جازمة.

– فكم أغلقت الدول المجاورة الحدود وقتلوا كل من اقترب منها، فما استطاع أحد العبور؟

– وهل يشق على الدول المتآمرة أن تجعل مسار التهجير إلى مناطق درع الفرات وغصن الزيتون وشرق الفرات؟

– وإن كان العالم لا يريد لاجئين، فلماذا منحت تركيا ودول الغرب مئات الآلاف من السوريين جنسيات تلك الدول، فأصبحوا من المواطنين الأتراك والألمان والإيطاليين..؟!

– وهل بالى الغرب الكافر بتهجير الملايين من غرب العراق وشرق سوريا في قتاله لتنظيم الدولة، رغم علمه بخطورة تسلل مقاتليهم إلى بلاد أوربا؟

– إن استخدام العدو المجرم لأسلوب حرق المدن الذي تترتب عليه موجات التهجير لا بد أن يواجه في الأساس بناء على مبادئ الحرب التي تقتضي: النكاية في العدو، وردعه، واستحداث الوسائل الدفاعية التي تمنع كثيرا من جرائمه، وكذلك الثقافة العسكرية في المجتمع والمتعلقة بالإنذار والاحتماء وفض التجمعات والتي تقلل من خسائر الأمة.

– إن استخدام العدو المجرم لأسلوب حرق المدن الذي تترتب عليه موجات التهجير لا بد أن يواجه في الأساس بناء على مبادئ الحرب

وبعد ذلك لا بأس من استخدام ورقة الضغط على الحدود، والتهجير بين الدول، والأزمات الإنسانية، وتعاطف الشعوب..، وغير من ذلك من وسائل مساندة لم تكن في يوم من الأيام أساسا قويا من أسس ثورات الشعوب المسلمة.

– حفظ الله إدلب وأهلها من كيد الكفار وتآمر الأشرار، وما لنا غيرك يا الله يا جبار.

نعمة الأقدار الإلهية

الشيخ: أبو قتادة الفلسطيني

الحمد للَّه، والصلاة والسلام على رسول اللَّه.. أما بعد:

لا يجهل طالب علم أن اللَّه تعالى يقيم من الأقدار ما تتم به إقامة الحجة والبيان في التفريق بين الحق والباطل، ويقيم من الأقدار ما ينصر اللَّه به دينه.

ومن تأمل تعامل اليهود مع النبي صلى اللَّه عليه وسلم علم أنهم هم من جنى وأفسد ومكر وخان؛ وذلك ليتحقق وعد اللَّه تعالى بنصر دينه، وتطهير الجزيرة العربية منهم.

فانظر كيف كان الأمر في بداية التشريع من محبة النبي صلى اللَّه عليه وسلم في موافقتهم، ثم كان ما كان، حتى انتهى الأمر أن من أصول هذا الشرع مخالفة اليهود والنصارى؟!.

فاللَّه جعل الأقدار لتحقيق حكمته، ونصرة دينه، حتى في البلاء والمحن والفتن؛ إذ يكون فيها من المعاني التي يحبها اللَّه تعالى من عبيده، وهذا فصل عظيم كتب فيه أهل الإسلام، وذلك في بيان حكمة البلاء.

فكل ما يقع من الأقدار مقصوده تحقق الحكمة، وأعظم حكم اللَّه تعالى في الوجود هو نصرة الحق، وهذا من أعظم أدلة صدق الأنبياء، كما قال تعالى: (ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ).

إذا فهم العبد هذا نظر في كل قدر للَّه تعالى وحكمته، ليكون مع الحق، ويأتيه، ويتجنب الباطل ويعاديه؛ **فالمؤمن في كل يوم مع ورقة امتحان، ومع بلاء وفتنة؛ لأنه في رقي دائم، وفي رفعة مع عطاء اللَّه تعالى، وكلما ارتقت درجته ارتقى بلاؤه.** ولذلك فأشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل والأمثل، وذلك لرفعة مقاماتهم،في فتن الشهوة والشبهة.

من أقدار السيرة النبوية الشريفة أن كل محنة ومواجهة بين النبي صلى اللَّه عليه وسلم والكفار تكون هذه المواقف كأنها رهان على الوجود الإسلامي كله، هذا مع تقدم الدين وانتشاره، فهي مفارقة عجيبة؛ يتقدم الدين وينتشر وتتوسع رقعته، و يكسب مكاسب جديدة، ومع ذلك تزداد الخطورة عليه، ويصبح في محن أشد وأكبر، حتى لينظر المنافق إلى الأمر على غير وجه ما يراه المؤمن؛ **فالمنافق في كل محنة يرى أنها النهائية والمدمرة؛ لأنها تكون أكبر وأعظم، والمؤمن يرى أن عظم المحنة إنما لرقي الدين ورفعته=** فيزداد المؤمن ثقة باللَّه ويزداد المنافق غواية وضلالاً، وهذه لعمر الحق سنة لا تتبدل، وقضية عجيبة في الوجود وسيرة الإسلام وأهله؛ إذ يكون الفعل الواحد على معنيين، وذلك بحسب القلب ومعانيه؟!.

اشتداد البلاء يعني ارتفاع القَدْر.. هذا ما يجب أن يفهمه المجاهد.

نعمة الأقدار الإلهية صـ ٢

- وإذا جاز للناس ترف التحليل في السعة، فإن البلاء لا يحتمل هذا؛ ولذلك يجب على كل مسلم أن يزداد قربًا من الحق في كل ساحة وموقعة. **ومن أعظم ما يحقق النصر الحب في اللَّه تعالى، وموالاة المؤمنين من إخوانه في البلاء والقَدَر.**

اليوم لا مجال لترف التفسير، ولا عذر لأحد بترك الواجب الشرعي من الحب في اللَّه تعالى والتوافق وصرف معاني إبليس في الفرقة، فاللَّه بوعده ميز بين الحق والباطل، ولم يترك الناس هملاً يختلط فيه المنافقون مع المؤمنين حتى يتيه الناس بينهما، بل في كل موقعة، ومع كل خطوة = يبين الفساد من الصلاح، والنفاق من الإيمان، ويأرز الناس إلى أنواعهم، والعظيم هو من تجاوز عن حقه لمصلحة الدين والعلم والجهاد.

ومن فتن اللَّه للعبد مع إخوانه وجود حق لنفسك تتجاوزه وتتركه، كما فعل الحسن بن علي رضي اللَّه عنهما، وقد مدحه جده المصطفى صلى اللَّه عليه وسلم بأعظم المدح.

فالمعاني الإيمانية لا تأتي بغير بلاء، ومن البلاء أن يُغمط حقك، فاتركه، وأقبل على الخيرات ومقامات الصدق والحب في اللَّه تعالى.

يا أهل الإسلام: واللَّه، لو بذلتم عمرًا فوق عمر، وزمانا فوق زمان، وجدة فوق جدة= ما كشف بطلان الباطل وصواب الطريق إلا بنعمة الأقدار الإلهية؛ فاليوم تزداد بصيرة الناس بالناس، وما هي إلا أزمان قريبة حتى تتهيأ للأمة كلها سبل الجهاد والخير، فانظروا لقلوبكم، وأعمالكم: هل تصلحون لعدوة أهل الحق، أو ستستبدلون؟، وكل امرئ بصير نفسه، وعالم بها أكثر من غيره.

المعاني الإيمانية لا تأتي بغير بلاء، ومن البلاء أن يُغمط حقك، فاتركه، وأقبل على الخيرات ومقامات الصدق والحب في اللَّه تعالى.

- الحب في اللَّه، واجتماع الكلمة، والرغبة في لقاء اللَّه، والثقة بنصر اللَّه= هي عمد الطريق، واللَّه ناصر دينه (وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ).

مروءَة المجاهدين

الشيخ: أبو اليقظان محمد ناجي

يخَيِّم الظلمُ والقهرُ على الشعوب المسلمة، وسُرقت مقدرات الأمة، وتسلط عليها طغاةٌ مجرمون، وسُجن العلماءُ الربانيون، في سنين خوادع خُوِّن فيها الأمين، وأؤتُمن فيها الخائن، ونطق الرويبضة في أمر العامة، ورأى الناسُ الظالم فلم يأخذوا على يديه؛ فعمَّهم اللَّه بالعذاب، وانتشر الفساد، ونُحيت الشريعة، وقلَّت المروءَة في قوم لا خلاق لهم إلا ما ندر من بقايا أخلاق الرجال، وصدق من قال:

مررتُ على المروءَة وهي تبكي ... فقلتُ علامَ تنتحبُ الفتاةُ؟
فقالَتْ كيف لا أبكي وأهلي ... جميعًا دونَ خلقِ اللَّهِ ماتوا

فانتفض فِئَامٌ من النَّاس تعلوهم سجيةٌ جُبلت عليها نفوسهم الزكية، وتغشاهم شيمةٌ طُبعت عليها هممُهم العلية، بينما ضعفت عنها طباعُ غيرهم الدنية، فلم تطق حمل أشراطها السنية؛ وصدق حافظ إبراهيم:

إنِّي لتطربني الخلال كريمة ... طرب الغريب بأوبة وتلاقي
وتهزُّني ذكرى المروءَة والنَّدى ... بين الشَّمائل هزَّةَ المشتاقِ

فهبَّ دعاةٌ مصلحون تتوق أنفسُهم إلى التغيير، وإنقاذِ أمتهم من همٍّ مستطير؛ فمنهم من أخذ بناصية العلم فعكف على تعلمه وتعليمه، ومنهم من أفنى عمره في دعوة الناس إلى الخير، ومنهم من اعتلى صهوة جواد الإعلام والسياسة؛ وكلهم على خير، ولكن على القارعة الأخرى للطريق ألمح رجالا امتطوا ذروة السنام وتكبدوا الصعاب والآلام، تعلوهم المروءة؛ أخلاقهم رعيٌ لمساعي البر، ورفعٌ لدواعي الضر، وطهارةٌ من جميع الأدناس والأرجاس، وصدق فيهم قول سيد الناس صلى اللَّه عليه وسلم: «إن مثل أمتي مثل المطر، لا يُدرى أوله خير أو آخره». "رواه أحمد في المسند وقال الحافظ ابن حجر في "الفتح": وهو حديث حسن له طرق قد يرتقي بها إلى الصحة".

رجالٌ سَمت بهم مروءتُهم إلى البذل والتضحية والعطاء، تؤزهم مروءتُهم أزًا نحو ساحات الوغى والبطولة والشرف.
رجالٌ حفظوا أنفسهم بالتماس ما يكفيها بالقناعة صيانةً لها عن تحمل المنن من الخلق، فألبسهم الجهاد ثياب الهيبة والوقار؛ وكستهم المروءة زيَّ العز والافتخار؛ فصاحب المروءة يُهاب وإن كان معدمًا كالأسد يهاب وإن كان رابضا. ومن لا مروءة له يُهان وإن كان موسرا كالكلب يهان وإن طوق وحُلي بالذهب. وحُق فيهم قول بهاء الدين زهير:

وَما ضَاقَتِ الدُّنيا على ذي مروءةٍ ... ولا هي مسدودٌ عليهِ رحابها
فقَد بشَّرتني بالسَّعادَةِ هِمَّتي ... وجاء من العلياءِ نحوي كتابها

– المروءة مصدر من مَرُؤَ يَمْرُؤُ مُروءة، فهو مَرِيء أي: بَيِّن المروءَة، وتَمَرَّأ فلان: تَكَلَّف المروءَة. فالمروءة هي كمال الإنسانية، وهي الرجولة الكاملة، إنها السمو والرفعة والعلو في الأخلاق. ولقد أكثرَ العلماء، والفقهاء، والأدباء، والشعراء، من ذكر المروءة وبيان كنهها وظلها الوارف؛ فتعددت فيها الآراء وتنوعت فيها الأقوال.

مروءَة المجاهدين صـ ٢

قال ميمون بن ميمون: "أول المروءة: طلاقة الوجه، والثاني: التودُّد، والثالث: قضاء الحوائج".

وقال ابن عرفة: "المروءَة هي المحافظَةُ على فِعْل ما تَرْكُه من مُباح يُوجِبُ الذَّمَّ عُرْفًا... وعلى ترْك ما فعلُه من مُباحٍ يوجبُ ذَمَّه عُرْفًا".

وقال الماورديُّ: "المروءَة مراعاة الأحوال إلى أن تكون على أفضلها، حتَّى لا يظهر منها قبيحٌ عن قصد، ولا يتوجَّه إليها ذمٌ باستحقاق".

وقال الفيومي: "المروءَة آداب نفسانيَّة، تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق، وجميل العادات".

– وقد وردت في القرآن الكريم أصول المروءَة وركائزها التي تبنى عليها، وإن كانت لم تذكر بحروفها في القرآن الكريم؛ قيل لسفيان بن عُيينة: "قد استنبطت من القرآن كل شيء، فهل وجدت المروءَة فيه؟ فقال: نعم، في قوله تعالى: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} [الأعراف: ١٩٩]، يقول: ففيه المروءَة وحسن الأدب ومكارم الأخلاق، فجمع في قوله: {خُذِ الْعَفْوَ} صلة القاطعين والعفو عن المذنبين، والرفق بالمؤمنين، وغير ذلك من أخلاق المطيعين، ودخل في قوله: {وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ} صلة الأرحام، وتقوى اللَّه في الحلال والحرام، وغض الأبصار، والاستعداد لدار القرار، ودخل في قوله: {وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} الحض على التخلق بالحلم، والإعراض عن أهل الظلم، والتنزه عن منازعة السفهاء، ومساواة الجهلة والأغبياء، وغير ذلك من الأخلاق الحميدة والأفعال الرشيدة".

وقال أيضا رحمه اللَّه في قوله تعالى: {وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ} [القصص: ٧٧]. قال: "فيها عين المروءَة وحقيقتها".

وسئل سفيان الثوري عن المروءة: ما هي؟ قال: "الإنصاف من نفسك والتفضُّل؛ قال اللَّه تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ) [النحل: ٩٠]، وهو الإنصاف، (وَالْإِحْسَانِ) وهو التفضل، ولا يتمُّ الأمر إلاَّ بهما؛ ألا تراه لو أعطى جميع ما يملك ولم يُنصف من نفسه، لم تكن له مروءة؟! لأنه لا يريد أن يُعطي شيئًا إلا أن يأخذ من صاحبه مثله، وليس مع هذا مروءة".

– ومن تأمل السنة وجد المروءة شاخصةً بين عينيه في أخلاق الحبيب صلى اللَّه عليه وسلم قولا وفعلا؛ واللَّه يقول له: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: ٤]؛ فعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه: قيل يا رسول اللَّه: من أكرم الناس؟ قال: «أتقاهم» فقالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «فيوسف نبي اللَّه، ابن نبي اللَّه، ابن نبي اللَّه، ابن خليل اللَّه» قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «فعن معادن العرب تسألون؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام، إذا فقهوا» [رواه البخاري]. قال النووي: "معناه أنَّ أصحاب المروءات ومكارم الأخلاق في الجاهلية إذا أسلموا وفقهوا فهم خيار الناس" [شرح النووي على مسلم].

أصحاب المروءات ومكارم الأخلاق في الجاهلية إذا أسلموا وفقهوا فهم خيار الناس

وفي حديث عائشة أمِّ المؤمنين في بدء الوحي، قول خديجة لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: (كلا واللَّه ما يخزيك اللَّه أبدا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق،...) [رواه البخاري].

ويقف صلى اللَّه عليه وسلم يوم فتح مكة شامخا وهم أذلة تحت قدميه، ومعه عشرة آلاف مقاتل، وحوله الكتيبة الخضراء؛ ليقول لهم: «يا معشر قريش ما ترون أني فاعل فيكم؟» قالوا: خيرا أخ كريم وابن أخ كريم، قال: «اذهبوا فأنتم الطلقاء». [وهذا حديث مرسل معضل لكن أصل القصة ثابت].

– ومن قبله أخوه الصدِّيق عليه السلام يقف مُمَكنا عزيزًا وهم أذلة بين يديه يطلبون الصدقة؛ {يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ} [يوسف: ٨٨] فيقول لهم: {لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ} [يوسف:٩٢].

– ومن قبله الكليم عليه السلام يسقي للمرأتين، ويقضي أوفر الأجلين: {قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ} [القصص:٢٧]؛ عن سعيد بن جبير، قال: سَأَلَنِي يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ الحِيرَةِ أَيَّ الأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسَى؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِي، حَتَّى أَقْدَمَ عَلَى حَبْرِ العَرَبِ فَأَسْأَلَهُ، فَقَدِمْتُ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: «قَضَى أَكْثَرَهُمَا وَأَطْيَبَهُمَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ فَعَلَ».

– هذه المروءة ليست ميراثًا، وليست خلقا يقتنى بلا تعب ومجاهدة ومصابرة؛ لذا قال الحُصين بن المنذر الرقاشي:

مروءَة المجاهدين صـ ٣

إن المروءة ليس يدركها امرؤٌ ورث المكارم عن أبٍ فأضاعها
أمرته نفسٌ بالدناءة والخنا ونهته عن سُبُل العلا فأطاعها
فإذا أصاب من المكارم خُلَّةً يبني الكريمُ بها المكارم باعها

النفس إذا شرفت أبت السفاسف والدنايا، وكانت للآداب طالبة، وفي الفضائل راغبة، وعن الرذائل نائية

فمن أراد المروءة فليحرص على داعييها وهما: علو الهمة وشرف النفس:

أما علو الهمم فهو بذر النعم وبه ترقى الأمم:

وإذا كانت النفوس كبارًا تعبت في مرادها الأجسامُ

قال النبي صلى اللَّه عليه وسلم: «إن اللَّه يحب معالي الأمور وأشرافها، ويكره سفسافها». [أخرجه الطبراني في "الكبير" وصححه الألباني في الصحيحة: ١٣٧٨]. وقال عمر رضي اللَّه عنه: "لا تصغرن هممكم؛ فإني لم أر أقعد عن المكرمات من صغر الهمة". وقد قيل: "من دام كسله خاب أمله".

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والإقدام قتّالُ

وأما شرف النفس فلأن النفس إذا شرفت أبت السفاسف والدنايا، وكانت للآداب طالبة، وفي الفضائل راغبة، وعن الرذائل نائية:

إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها هوانًا بها كانت على الناس أهونا
فنفسك أكرمها وإن ضاق مسكنٌ عليك لها فاطلب لنفسك مسكنا
وإياك والسكنى بمنزل ذلةٍ يُعدُّ مسيئًا فيه مَن كان مُحسنا

أخي المجاهد:

مروءتك تاج وقارك وسر تفردك وسموك، فهي زينة أدبك وحيائك وتقواك؛ وصدق منصور الفقيه حين قال:

وإذا الفتى جمع المروءة والتُّقى وحوى مع الأدبِ الحياءَ فقد كمل

فأسبغ بالمروءة جوارحك وجهادك وما تملك؛

– فمروءة جهادك: أن تغزو باسم اللَّه وفي سبيل اللَّه لتكون كلمة اللَّه هي العليا..

– ومروءة قتالك: ألّا تغدر، ولا تغل، ولا تُمثل، ولا تغرقن نخلا ولا تحرقنها، ولا تعقر بهيمة ولا شجرة تثمر، ولا تهدم بيعة، ولا تقتل الولدان ولا الشيوخ ولا النساء..

– ومروءة رباطك: الرحمة بإخوانك، والقيام على خدمتهم، وإنقاذ جريحهم، وإجلاء شهيدهم رغم المخاطر..

– ومروءة خُلقك: سعته وبسطه للحبيب والبغيض، والتغافل عن عثرات إخوانك..



– ومروءة لسانك: حلاوته ولينه وترك المُماراة..

– ومروءة مالك: تسخيره في تطوير سلاحك وإعانة المجاهدين وعوائل الجرحى والشهداء..

– ومروءة إحسانك: تعجيله من غير طلب وعدم رؤيته والترفع عن المنة به..

– واجعل شعار مروءتك: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [آل عمران: ٢٠٠]؛ قال أبو فراس الحمداني:

الحُرُّ يَصْبِرُ مَا أَطَاقَ تَصَبُّرَا في كلِّ آونةٍ وكلِّ زمانِ
ويرى مساعدةَ الكرامِ مروءةً ما سالمتهُ نوائبُ الحدثانِ

عقائد النصيرية

عقائد النصيرية كما وردت في كتبهم

٢- الرسالة الرستباشية

الشيخ: محمد سمير

الحمد للّه، والصلاة والسلام على رسول اللّه، وآله وصحبه ومن والاه.. وبعد؛

فنقف اليوم مع كتاب آخر من أخطر كتب النصيريين لإمام من أكبر أئمتهم؛ بل يمكن اعتباره المؤسس الحقيقي والفعلي للنحلة النصيرية، وهو الحسين بن حمدان الخصيبي، ويكنى بأبي عبد اللّه.

قال عنه الزركلي في الأعلام: "حسين بن حمدان الخصيبي زعيم طائفة (العلويين) النصيرية في عصره، مصري الأصل، رحل إلى جنبلا في العراق العجمي، وتتلمذ لكبير دعاة العلويين عبد اللّه بن محمد الجنبلاني، ثم خلفه في رئاسة العلويين الدينية، وانتقل إلى بغداد، واستقر في حلب، إلى أن توفي، وقبره في شماليها معروف إلى الآن، وكان له وكلاء في الدين والسياسة، وألف كتبا في المذهب وغيره؛ منها: الهداية الكبرى في مذهبهم، وأسماء النبي، وأسماء الأئمة، والإخوان والمائدة" ا.هـ.

قلت: وقبره يقع في ثكنة هنانو في حلب، ويطلق عليه جهلًا أو تدليسًا اسم الشيخ يبرق، وعندما سيطر النظام النصيري على حلب سارع بترميم مقامه وتوسيعه، وقد زار ضريحه عدد من ضباط النصيريين وعلى رأسهم سهيل الحسن أو شبيهه.

ومن المناسب أن نعلم أن كتب الشيعة الإمامية قد ترجمت للخصيبي، ووصفته بأنه كذاب فاسد المذهب، يقول النجاشي الشيعي في رجاله: "الحسين بن حمدان الخصيبي الجنبلاني، أبو عبد اللّه كان فاسد المذهب"

وقال ابن الغضائري في رجاله: "كذاب فاسد المذهب، صاحب مقالة ملعونة لا يلتفت إليه".

والخصيبي صاحب تقية ونفاق، فهو يظهر المذهب الإمامي مع الاثني عشرية تقربًا إليهم وتزلفًا منهم، بل يؤلف لهم بعض الكتب في نصرة مذهبهم، وإذا خلا بأبناء نحلته أظهر مذهبه الباطني، وهذا ما يفسر اختلاف الشيعة الإمامية فيه؛ فبعضهم كذبه وكفره كما مر أعلاه، وبعضهم وثقه وقبله واغتر بكتابه "الهداية" الذي أهداه إلى سيف الدولة الحمداني الشيعي.

وقد توفي الخصيبي عام ٣٥٨ هـ أو ٣٤٦.

- **وأما كتابه الذي سنتكلم عنه في هذه المقالة فهو "الرسالة الرستباشية" وهي التي يقول عنها الميمون بن القاسم الطبراني بأنها "مصحفنا"**، ويتكلم الخصيبي في رسالته عن قضية الألوهية وإثباتها لعلي بن أبي طالب ولعدد من الأنبياء السابقين وطائفة من ذرية علي رضي اللّه عنهم، كما يتطرق لموضوع التناسخ ودرجاته، والثالوث الذي يشبه ثالوث النصارى وهو المعنى والاسم والحجاب، ومن الملاحظ أن الخصيبي في رسالته كثير الاستشهاد بآيات القرآن الكريم مع تحريف معانيها كما هي طريقة الباطنية.

عقائد النصيرية كما وردت في كتبهم صـ ٢

- وسميت هذه الرسالة بالرستباشية نسبة إلى بختيار الديلمي، والذي كان يسمى رستباش، والذي تلقى عن الخصيبي رسالته، وقد بين محققها رواء علي أنه لم تعرف باسم الرسالة الرستباشية إلا في بدايات القرن الخامس الهجري، وأما قبل ذلك فكانت تعرف بالرسالة فقط.

وبين يدي الآن طبعتان للرسالة الرستباشية؛ الأولى نشرتها دار لأجل المعرفة اللبنانية، ضمن رسائل الحكمة العلوية، بتحقيق أبي موسى والشيخ موسى عام ٢٠٠٦ م.
والطبعة الثانية نشرت عام ٢٠١٤ م بتحقيق رواء جمال علي، وقدّم لها ببعض المقدمات النافعة، وقد استفدت منها كثيرًا في كتابة هذا المقال، و قد أثبت المحقق صحة نسبة الرسالة الرستباشية للحسين بن حمدان الخصيبي بما لا يدع مجالًا للشك؛ حيث قال صـ٨: "إننا لو طبقنا تقنيات علم الحديث عند المسلمين لتوثيق ثبوت الرسالة الرستباشية ونسبتها للخصيبي لوصلنا للقول: إن نسبة الرستباشية للخصيبي عند النصيريين بشكل خاص هي من المتواتر، لقد أحصينا في بحث سريع ما يزيد عن عشرين مؤلفًا لعشرين مؤلف نصيري ذكروا الرسالة واحتجوا بها مقرونة باسم الخصيبي"، ثم ذكر مشايخ النصيريين الذين أثبتوها؛ ومنهم: محمد بن علي الجلي، وعلي بن عيسى الجسري، ويزيد بن شعبة الحراني، وهم من تلامذة الخصيبي، ومن المعاصرين: سليمان الأحمد، وإبراهيم سعود، وأحمد حيدر، وصالح العلي، ومن أراد الاستزادة فليراجع المقدمة التي صنعها المحقق إرواء جمال علي.

* ولنشرع الآن في ذكر بعض عقائد النصيرية كما أوردها الخصيبي في رسالته، وقد اعتمدت على الطبعة الثانية:

- اعتقادهم بأن اللّه يظهر بصورة الأشخاص، وأن هذه الصورة التي يظهر بها غير مخلوقة: ففي صـ ١٤٤ و ١٤٥: "فإن قال لنا قائل: كل صورة مخلوقة، فكيف ظهر بمخلوقة وهو لا يظهر إلا بذاته، وأنتم تقولون: إن الخالق غير المخلوق...؟ قلنا له: إن تلك الصورة المرئية التي يظهر بها ليست بمخلوقة، ولو قلنا: إنها مخلوقة والمعنى من دونها، لكنا وسائر الخلق في هذا القول سواء" ثم يذكر أن اللّه ظهر بصورة علي بن أبي طالب وأن صورة علي ليست مخلوقة، ففي صـ ١٤٥: "قال: فإذا أجبناك إلى أن تلك الصورة الأنزع البطين الربع من الرجال الأصلع الرأس... قلنا له: إن قلنا: إنها مخلوقة، كنا كسائر الخلق من الأضداد والشراة الذين يلعنونه ويتبرؤون منه والناصبة التي تقدم عليه".

ثم أخذ يسوق الأدلة المزعومة على ظهور اللّه جل وعلا بصورة علي، فقال صـ١٥٥: "فمن ذلك (الدلائل المزعومة) رد الشمس" ثم ساق الحديث المكذوب أن الشمس رُدت لعلي بن أبي طالب رضي اللّه عنه بعد أن فاتته صلاة العصر، وقد أضاف إلى الحديث المكذوب أكاذيب عظيمة من كيسه ليجعله حجة على مذهبه؛ منها: أن الشمس لما طلعت سلم عليها علي، فقالت: وعليك السلام يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير".
وقبح اللّه هذا الكذاب الجاهل، فإذا كان اللّه هو عليًا فلمن يصلي؟! ولماذا يصلي؟! ولماذا يشكو إلى رسول اللّه فوات صلاة العصر؟!

> **نسبة الرستباشية للخصيبي عند النصيريين بشكل خاص هي من المتواتر**

ثم ساق أكاذيب أخرى، وقال بعدها صـ ١٦٨: "ومعجزاته الأرضية كثيرة، وهي أكثر من أن تحصى، ولم يظهر هذا كله إلا ليبين لسائر البشر أنه اللّه القاهر فوق عباده سبحانه وتعالى".

- وعلى طريقة النصارى في أن الواحد ثلاثة والثلاثة واحد، قال صـ١٧٢: "فإن قال قائل: ما الفرق بين الاسمين محمد وعلي؟ قلنا له: محمد هو اللّه، وهو الحمد الذي هو خاتمة الكتاب، وكل حمد مسمى فهو محمد، وهو آدم وإدريس ونوح وهود وصالح ولوط وإبراهيم وموسى وعيسى وكل نبي مرسل، كما أن المعنى هو كل وصي وإمام، وإنما سمي علي تفرقة بينه وبين محمد".

ويعجب الإنسان من هذا التخليط والعبث، كيف يؤمن به عاقل أو حتى نصف مجنون؟

وفي صـ١٧٢ يقول: "فإن قال قائل: علي هو اللّه؟ قلنا له: اللّه اسم للمعنى، وعلي اسم للمعنى، واللّه هو السيد محمد، وهو اسم للمعنى، وليس علي اسمًا لمحمد، ولكنه اسم للمعنى خاص يدعى به ظاهرًا".
ولعل القارئ أصيب بالدوار ولم يفهم شيئًا من هذا الهذيان وهذه الهلوسات، فأحب أن أخبره أني كذلك لم أفهم منه شيئًا، بل لا يمكن لعاقل أن يفهم هذا الهراء، ولعل الخصيبي كان تحت تأثير الحشيش وهو يكتب هذا.

عقائد النصيرية كما وردت في كتبهم صـ ٣

ثم يبلغ الكفر والحمق من الخصيبي مداه، فيقول صـ١٧٣: "فإن قال قائل: ما الدليل من الكتاب على أن عليًا هو المعنى المعبود؟... قلنا له: نبينه لك من الكتاب.." ثم ساق عددًا من الآيات التي فيها ذكر لإسم اللّه العلي كقوله تعالى: ((وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ))، ((وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ))، ((فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ)).

قبح اللّه هذا الكذاب الجاهل، فإذا كان اللّه هو عليًا فلمن يصلي؟! ولماذا يصلي؟! ولماذا يشكو إلى رسول اللّه فوات صلاة العصر؟!

- ولا يتورع الخصيبي عن تحريف ألفاظ القرآن ومعانيه من أجل نصرة كفره وشركه؛ فأما تحريف الألفاظ فقد ذكر صـ١٧٦: "إن عليًا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم عليًا بيانه"، فأنت ترى كيف حرف قوله علينا إلى عليًا في كلا الموضعين وحذف إن.

وأما تحريف المعاني فقد أورد قوله تعالى: ((وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ)) وقال: "أراد العين من علي، والحمئة أراد بها: الحامة لما أظهر أنه ابن عمه وصهره وأبو الحسن والحسين".

ومن تحريف المعاني ما ذكره صـ١٧٧: "فما الذي أراد بقوله: ((ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا)) من هؤلاء الذين إذا أشركوا به رضي المخاطبون بهذا الخطاب؟ قلنا له: الذين قدموا عليه وأشركوا في الإمامة معه وهم عتيق ودلام ونعثل (يقصد أبا بكر وعمر وعثمان رضي اللّه عنهم ولعن من تطاول عليهم)، فإنه إن قيل: محمد وعلي، كفروا، وإن قيل: محمد وعتيق ودلام ونعثل وعلي، آمنوا، فالحكم للّه العلي الكبير".

- ولم يكتف النصيريون بتأليه علي، بل جعلوا له شركاء يشاركونه في الخلق والتدبير، ففي صـ١٨١: "وأنت أيها الألف المقداد فمنك تُقَدُّ قدد الخلائق، وأبو ذر ذاري البرايا، وعبد اللّه بن رواحة يروح قلوب العارفين، وعثمان بن مظعون مظعن الشكوك والشبه عنها، وقنبر الذي يفني العارفين ويرهم بمعرفة مولاه".

- ومن عقائدهم التناسخ: وهو على خمس مراتب، ففي صـ٢٢٧ يقول: "وأما الكافر فلا يُظلم -أي فلا ينتقل إلى النسخ والمسخ والوسخ والفسخ والرسخ- حتى ينكر جميع حقوق اللّه تعالى ويجحدها ويكفر بها ويقيم جميع وجوه الباطل ويقرها ويعمل بها".

وفي صـ٢٢٨: "قال: فكيف ينسخ من جسم إلى جسم؟ قلنا له: إذا استوفى أجله الناسوتي المنقول منه إلى الناسوتية يخلق من النطفة التي تستقر في الرحم إلى أن يصير خلقًا جديدًا".

ثم يبين الفرق بين المسوخ فيقول صـ٢٣٤ وما بعدها: "النسخ أن تنتقل من جسد إلى جسد، والمسخ أن تمسخ النفس بهيكلها الذي هي فيه مثل قول اللّه تعالى ((قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ))...، وأما الوسخ: فهو أدق المسوخيات من الخفاش والوزغ والخنافس وما سكن الأحشاء والعذرة...، والفسخ: هو الرجل تفسخ منه نفسه فتخرج عن جسده وهو غير ميت ولا مفقود، فتفسخ نفسه منه وتنتقل إلى جسد غيره في مرض أو برسام أو شغب أو سهو أو نوم، وتفسخ نفس غيره إليه من أمثاله، فينقص خَلقه ويتغير خُلقه وينكره أهله ومن عرفه فيحلف عليه أولياؤه وأهله أنه ليس بفلان الذي نعرفه..، والرسخ: أن تنتقل النفس فترسخ بالفضة والذهب والحديد والحجر الصلد والخشب اليابس والجوهر الذي يخرط، فأي شيء أشقى من نفس ألفت الترفه والنعمة فترسخ في هذه المعذبات ومواقد النيران ومستقر العذرة في الأحشاء".

- وبعد كل هذا الكفر والزندقة يضيف الخصيبي كما هو مذهب النصيريين الحكم بزندقة بعض الصحابة وتكفيرهم، فيقول صـ٢٥٠-٢٥١: "وأما التسعة الرهط المفسدون في الأرض في القبة الهاشمية الذين ذكرهم اللّه تعالى بقوله ((وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ)) وهم أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة وسعد وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة عامر بن الجراح وخالد بن الوليد".

- هذه أهم عقائد النصيريين كما وردت في كتاب طاغوتهم الأكبر الحسين بن حمدان الخصيبي، المدفون في حلب، أعادنا اللّه إليها فاتحين منصورين لنطهرها من رجس النصيريين وكفرهم، ولنهدم مزار الخصيبي المشرك، ولنعيد إلى ربوعها التوحيد والسنة، والحمد للّه رب العالمين.



ساعات!!!!

بَقِيَّة..

في ليلة عظيمةٍ من ليالي المسلمين، وفي ذاك الحصار الشديد، حيث اشتدَّ على البطونِ الجوعُ، وارتاعت القلوبُ هلعًا وفزعًا بالغةً الحناجرَ..
سجَّل التاريخُ مواقف عظيمةً.. وأخرى للمُعْتبرينَ..

وقف النبي القائدُ صلى اللَّه عليه وسلم في خندقِ إخوانهِ الذي حفروه بمشورةِ الخبيرِ فيه، الفارسيُّ سلمانُ، رضي اللَّه عنه، باذلينَ فيه كُلَّ ما أوتوه من أسباب، **فالمعارك المصيرية لا تحتمل الخطوات المترددة**، ولمَّا انتهت الأسباب، جاءت رحمة اللَّه معجزَةً على يد نبيه صلى اللَّه عليه وسلم، **فالمعركة معركة استجابة لأمره سبحانه..**

هَوَت اليد المباركة على الصخرة المعاندة، ثم تعالى الصوت «اللَّه أكبر، أعطيت مفاتيح الشام» ثم الأخرى «اللَّه أكبر أعطيت مفاتيح فارس» ثم الأخيرة منه صلى اللَّه عليه وسلم «اللَّه أكبر أعطيت مفاتيح اليمن».
هنا تعالت أصوات أخرى.. أصوات تُكبِّرُ بتكبيراتِ الرسولِ القائد، هذا ما وعدنا اللَّه ورسوله، وصدق اللَّه ورسوله.. فإن المرء إذا رأى علاماتٍ أخبره بها صَادِقهُ فإنه يستبشر بوقوع البقية منها ويزداد ثباتًا..

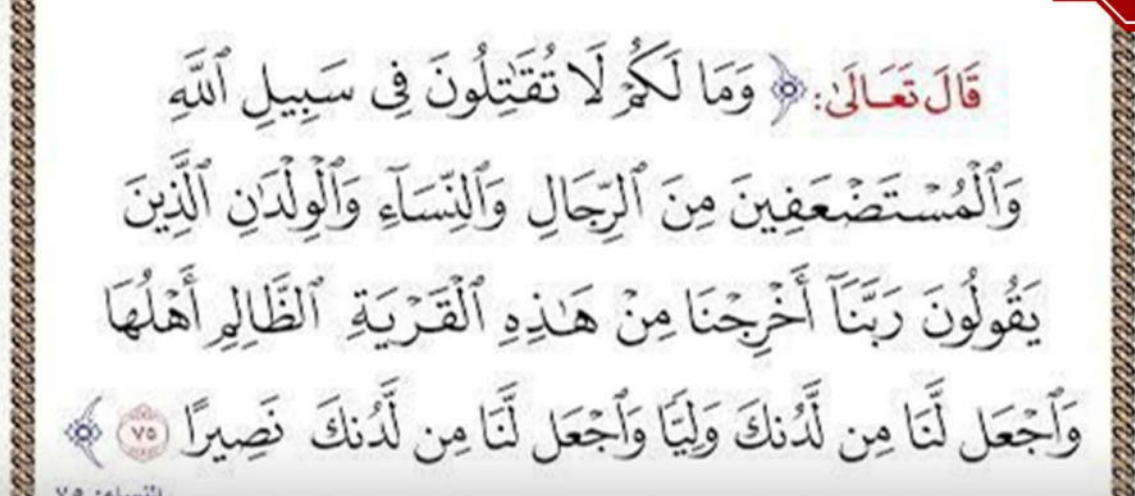
وفي الطرف الآخرِ الدنيِّ، كان هناك فحيحُ يهمسُ في الآذان، أيَعِدنا كنوزَ الروم وفارس وأحدنا لا يأمن قضاء حاجته؟!! لم يكن كلامهم لأنفسهم، فهم كانوا قد أضمروا إتيان الفتنة ما سُئِلوها، بل كان الخطاب للمساكين من المسلمين الذين غابوا عن حفر الخندق، وعن تضحيات أولئك الذين هدُّوا صخور الأرض دفاعًا وصونًا عن الدين والأعراض، لم يشهدوا تضحيات أولئك فظنوا باللَّه الظنونَ..

عملَ العربيُّ بتوجيهات المسلم الفارسيِّ، وجاءَ القائدُ ضِعفَ الجنديِّ، وقامت النساءُ بدلَ ذكورِ القَعَدةِ، وبُذلَ الغالي والنفيسُ، وكان تاجها حسنُ الظنِّ بربهم سبحانه وتعالى..

ثُمَّ.. وبعد ليالي الصبر واليقين بالنصر، والثبات، وفي ليلةٍ مباركة.. جاءتِ الأحزابَ ريحٌ عظيمةٌ وجنودٌ لا تُرى.. هَلَعت قلوبهم، ومزَّقت خيامهم، وفرَّقت جموعهم.. جاء نصرُ اللَّه الذي بعده الفتحُ.. جاء نصرُ اللَّه المُبشِّرِ للمؤمنين، جاء نصرُ اللَّه الذي فضحَ المنافقين وأخزاهم، وأردى من كان يطعن ويثبِّطُ في صفوف المجاهدين وخاصرة المسلمين، جاء الفتحُ..

وهنا سؤال.. في تلكَ الليلة المُبِينَةِ، **والساعات الفارقة**، كم ندمَ من لم يكنْ من حَفَرَةِ الخندق؟!!

نصرُ اللَّه لا يستأذنكَ ولا يُنبيكَ.. فالزم خندقَ نبيك، فإن تكبيراته صلى اللَّه عليه وسلم انقطع صوتها ولم ولن ينقطعَ صداها..
اللَّه أكبر.. أُعطيت مفاتيح الشام..



التحريض على القتال

الشيخ: أبو شعيب طلحة المسير

التحريض على القتال من العبادات الشرعية التي خوطبت بها الأمة وهو أحد أفراد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن دعائم الجهاد في سبيل اللّه تعالى.

والتحريض كما نقل ابن منظور في لسان العرب: "**التَّحْرِيضُ عَلَى الْقِتَالِ الحَثُّ والإِحْماءُ عَلَيْهِ.. وتأْويل التَّحْرِيض فِي اللُّغَةِ أَن تَحُثَّ الإِنسان حَثًّا يَعْلَمُ مَعَهُ أَنه حارِضٌ إِنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ.. والحارِضُ الَّذِي قَدْ قَارَبَ الْهَلَاكَ**".

– وقد ورد الأمر بالتحريض على الجهاد في قوله تعالى مخاطبا نبيه صلى اللّه عليه وسلم: (**فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا**)، وقوله جل وعلا: (**يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ**)، قال ابن كثير في تفسيره: "بتحريضك إياهم على القتال تنبعث هممهم على مناجزة الأعداء، ومدافعتهم عن حوزة الإسلام وأهله، ومقاومتهم ومصابرتهم"..

ولأن الإسلام دين يخاطب العقل والنفس والعاطفة، ويراعي واقع الإنسان ومشاعره واحتياجاته، ويوازن بين الروح والجسد، فقد تعددت وسائل التحريض على القتال في السيرة النبوية، **وهذا تعداد لبعض تلك الوسائل:**

١- التذكير بأن المعركة معركة عقيدة:

فالجهاد هو في سبيل اللّه تعالى ومن أجل الدين والعقيدة وتحقيق العبودية للّه جل وعلا، وهذا من أعظم الدوافع للجهاد في سبيل اللّه؛ لأن الجهاد فيه تعريض النفس للموت وهذا لا ينبغي أن يكون إلا لما هو أعظم من النفس والحياة بأسرها وهو حفظ الدين، وقد تكرر هذا التنبيه كثيرا، ومن ذلك قوله تعالى: (**الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا**)، قال الطبري في تفسيره: "الذين صدقوا اللّه ورسوله، وأيقنوا بموعود اللّه لأهل الإيمان به (**يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**)، يقول: في طاعة اللّه ومنهاج دينه وشريعته التي شرعها لعباده (**وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ**)، يقول: والذين جحدوا وحدانية اللّه وكذبوا رسوله وما جاءهم به من عند ربهم (**يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ**)، يعني: في طاعة الشيطان وطريقه ومنهاجه الذي شرعه لأوليائه من أهل الكفر باللّه.. مقوِّيًا عزم المؤمنين به من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، ومحرِّضهم على أعدائه وأعداء دينه من أهل الشرك به".

وقال سبحانه مبينا أن الكفر باللّه جل وعلا سبب للجد في الجهاد: (**قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ**)..

التحريض على القتال صـ ٢

وقال جل وعلا: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ)، وقال سبحانه: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ)، قال ابن كثير: "لما كان الجهاد فيه إزهاق النفوس وقتل الرجال، نبه تعالى على أن ما هم مشتملون عليه من الكفر بالله والشرك به والصد عن سبيله أبلغ وأشد وأعظم وأطم من القتل".

وقال صلى الله عليه وسلم: "اغزوا باسم الله وفي سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله" رواه الترمذي وابن ماجه.

٢- الترغيب في ثواب الله تعالى:

المؤمن يعبد الله تعالى حبا له راجيا رحمته جل وعلا وثوابه، لذا كثر تحفيز المجاهدين على القتال بذكر ثواب الله جل وعلا الذي أعده للمجاهدين في جنانه، قال تعالى: (فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ).

وقال سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

وقال سبحانه: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

وقال تعالى: (وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ).

وقال جل وعلا: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ).

وقال تعالى: (وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ).

وقال جل وعلا: (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ).

وقال صلى الله عليه وسلم: "من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة" رواه أبو داود والترمذي.

وقال صلى الله عليه وسلم: "إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف" رواه مسلم.

وقال صلى الله عليه وسلم: "إن في الجنة مائة درجةٍ أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض" رواه البخاري.

ومن الترغيب في ثواب الله تعالى معرفة أن الله ما شرع الجهاد إلا لتتنزل الخيرات على الصالحين، وأن لله جل وعلا الحكمة البالغة، قال تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ).

وقال سبحانه: (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)، وقال جل وعلا: (فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ).

> **من الترغيب في ثواب الله تعالى معرفة أن الله ما شرع الجهاد إلا لتتنزل الخيرات على الصالحين، وأن لله جل وعلا الحكمة البالغة**

٣- الترهيب من عقاب الله جل وعلا:

الركن الثالث الذي تقوم عليه العبادة بعد الحب والرجاء هو الخوف من عقاب الله تعالى، والجهاد في سبيل الله تعالى ذروة سنام الإسلام ومن أهم وسائل حفظ العقيدة وتحقيق العبودية لله في الأرض، وبدونه يكثر الشرك بالله والصد عن سبيل الله تعالى؛ لذا كان من طرق التحريض على الجهاد ذكر وعيد الله جل وعلا والعذاب الأليم للتارك لما وجب عليه من جهاد، قال تعالى: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

وقال سبحانه: (قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا).

وقال جل وعلا: (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ).

وعقاب الله جل وعلا كما أنه يكون في الآخرة فإنه يكون في الدنيا كذلك، قال تعالى: (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل،

التحريض على القتال صـ ٣

ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن، فقال قائل: يا رسول الله، وما الوهن؟ قال: حب الدنيا، وكراهية الموت" رواه أبو داود.

الجهاد في سبيل الله تعالى ذروة سنام الإسلام ومن أهم وسائل حفظ العقيدة وتحقيق العبودية لله في الأرض، وبدونه يكثر الشرك بالله والصد عن سبيل الله تعالى

٤- استثارة مشاعر النخوة والمروءة والانتقام من العدو:

من أساليب التحريض لقتال العدو استثارة مشاعر الأمة من عزة وكرامة ونخوة ومروءة؛ فقد جاء الرسول صلى الله عليه وسلم ليتمم صالح الأخلاق، قال تعالى: (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا) قال الأستاذ سيد قطب في تفسيره: "كيف تقعدون عن القتال في سبيل الله واستنقاذ هؤلاء المستضعفين من الرجال والنساء والولدان؟ هؤلاء الذين ترتسم صورهم في مشهد مثير لحمية المسلم، وكرامة المؤمن، ولعاطفة الرحمة الإنسانية على الإطلاق؟ هؤلاء الذين يعانون أشد المحنة والفتنة؛ لأنهم يعانون المحنة في عقيدتهم، والفتنة في دينهم".

وقال جل وعلا: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ). وقال سبحانه: (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ).

وقال تعالى: (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ)، قال ابن كثير: "قوله: (الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ) إنما هو تهييج وإغراء بالأعداء الذين همتهم قتال الإسلام وأهله".

وقال جل وعلا عن ملأ بني إسرائيل: (قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا).

وقال تعالى: (أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ).

وقال سبحانه: (وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا).

٥- الوعد بالنصر والتمكين والمعية للمؤمنين:

مما يطيب النفوس ويحفزها ويشجعها علمها بعاقبة عملها؛ لذا كان الوعد بالنصر والتمكين للمؤمنين وأن العاقبة للمتقين من طرق التحريض للجهاد، وكذلك الشعور بمعية الله جل وعلا لعباده المجاهدين، قال تعالى: (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).

وقال سبحانه: (وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا).

وقال جل وعلا: (إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ).

وقال تعالى: (لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ).

وقال سبحانه: (قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ).

وقال تعالى: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ).

وقال سبحانه: (إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ).

٦- المكافأة المالية:

المجاهدون هم خلاصة عباد الله الصالحين، ولكنهم كذلك بشر ضعيف له متطلبات وعنده مسؤوليات وفي نفسه حاجات، لذا راعى الإسلام تلك البشرية فكان من وسائل التحريض على الجهاد والقتال تشجيع النفس بالمال، قال تعالى: (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا).

وقال سبحانه: (فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ).

وقال جل وعلا عن المجاهدين: (فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ).

وقال صلى الله عليه وسلم: "جعل رزقي تحت ظل رمحي" رواه البخاري، وقال صلى الله عليه وسلم: "الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة؛ الأجر والمغنم" متفق عليه، وعن ابن عمر رضي الله عنهما، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قبل نجد وأن سهمانهم بلغت اثني عشر بعيرا، ونفلوا سوى ذلك

التحريض على القتال صـ ٤

بعيرا" رواه مسلم، وقال صلى الله عليه وسلم: "من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه" رواه مسلم.

٧- عقاب المتخاذل عن القتال:

النفوس تتفاوت في استجابتها؛ فمنها ما يكون حاديها الأكبر هو الشوق ومنها ما يكون حاديه الأكبر هو الخوف، لذا كان من طرق التحريض على القتال عقاب المتخاذل المفرط في هذا الواجب العظيم قطعا للنفس عن العلائق التي تمنعها من فعل الخير، قال تعالى: (فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ).

وقد اشتهرت حادثة كعب بن مالك رضي الله عنه حين تخلف عن غزوة تبوك بلا عذر، فعاقبه النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان مثله بهجر الناس لهم، ثم قبل الله توبة كعب رضي الله عنه ومن معه، قال جل وعلا: (وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ).

وقال سبحانه: (سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا).

وقال جل وعلا: (وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ).

وقال صلى الله عليه وسلم: "من لم يغز أو يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله بخير، أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة".

٨- إظهار القدوة:

النفس البشرية تميل إلى السير خلف العظماء واتباع طريق الكبراء، ووجود القدوة من أهم الدوافع التي تدفع المرء للسير في طريق ما؛ لذا كان من طرق التحريض على الجهاد التأسي والاقتداء بعظماء الموحدين الذين ثبتوا في هذا الطريق، قال جل وعلا في سورة الأحزاب منبها على أهم الدروس المتعلقة بغزوة الخندق: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)، قال ابن كثير في تفسيره: "هذه الآية الكريمة أصل كبير في التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله وأحواله؛ ولهذا أُمر الناس بالتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب؛ في صبره ومصابرته ومرابطته ومجاهدته وانتظاره الفرج من ربه عز وجل، صلوات الله وسلامه عليه دائما إلى يوم الدين".

> **المجاهدون هم خلاصة عباد الله الصالحين، ولكنهم كذلك بشر ضعيف له متطلبات وعنده مسؤوليات وفي نفسه حاجات، لذا راعى الإسلام تلك البشرية**

وقال تعالى: (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ).

وقال سبحانه: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ).

ونادى صلى الله عليه وسلم يوم حنين وهو ثابت يقاتل الكفار وقد فر من فر من المسلمين: "أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب" متفق عليه.

وقال صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده لولا أن رجالا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني، ولا أجد ما أحملهم عليه، ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله، والذي نفسي بيده لوددت أني أُقتل في سبيل الله، ثم أُحيا، ثم أُقتل، ثم أُحيا، ثم أُقتل، ثم أُحيا، ثم أُقتل" رواه البخاري.

٩- تخصيص المقاتلين بمزيد مناصرة:

الولاء للمسلمين أصل ثابت تنبثق منه مراتب متعددة، فكلما كمل إيمان المسلم كلما ازداد حق الولاء له، وكلما ضعف إيمان المسلم

التحريض على القتال صـ ٥

كلما نقص حقه من الولاء، قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}، قال ابن كثير: "إن استنصروكم هؤلاء الأعراب، الذين لم يهاجروا في قتال ديني، على عدو لهم فانصروهم، فإنه واجب عليكم نصرهم؛ لأنهم إخوانكم في الدين، إلا أن يستنصروكم على قوم من الكفار {بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ} أي: مهادنة إلى مدة، فلا تخفروا ذمتكم، ولا تنقضوا أيمانكم مع الذين عاهدتم".

من طرق التحريض على القتال عقاب المتخاذل المفرط في هذا الواجب العظيم قطعا للنفس عن العلائق التي تمنعها من فعل الخير

وفي حديث بريدة الأسلمي رضي الله عنه، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميرا على جيش أو سرية، أوصاه في خاصته بتقوى الله، ومن معه من المسلمين خيرا، ثم قال: اغزوا باسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله...، ثم ادعهم إلى الإسلام، فإن أجابوك، فاقبل منهم، وكف عنهم، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين، وعليهم ما على المهاجرين، فإن أبوا أن يتحولوا منها، فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين".

ورغم أن هذا الحكم الوارد في هذه الآية فيه أمور منسوخة مثل وجوب الهجرة إلى المدينة النبوية، إلا أنه يوضح وجود فرق بين حالة السعة والقدرة وغيرها من الحالات، خاصة في زمن الاستضعاف الكبير الذي تعيشه الأمة في الأزمنة المتأخرة؛ حيث يعجز المجاهدون غالبا عن الدفاع عن كل المستضعفين وسد كل ثغور الأمة، فيضطرون للموازنة وتقدير الأولويات.

١٠- إذكاء روح التنافس بين المقاتلين:

من محفزات النفوس للعمل بث روح التنافس في الأمة ومدح السابقين للخيرات، قال تعالى: {لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا}.

وقال جل وعلا: {لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا}.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: "قال رجل: أي الناس أفضل يا رسول الله؟ قال: مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله" متفق عليه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: "قيل: يا رسول الله، ما يعدل الجهاد في سبيل الله؟ قال: لا تستطيعونه، فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثا، كل ذلك يقول: لا تستطيعونه!، ثم قال: مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام، ولا صلاة، حتى يرجع المجاهد في سبيل الله" متفق عليه.



- تلك عشر وسائل تعين من تأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في تحريضه الأمة للجهاد في سبيل الله تعالى، ليضيف المرء إلى حسناته حسنات من استجاب فخرج للجهاد في سبيل الله، قال صلى الله عليه وسلم: "من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا" رواه مسلم.

والحمد لله رب العالمين.

إدلب في الشهر التاسع من الحملة الروسية الصليبية

إعداد: أبو جلال الحموي

تسارعت الأحداث في إدلب في شهر جمادى الأولى ١٤٤١هـ، وهو الشعر التاسع من الحملة الروسية الصليبية الحالية التي بدأت في شهر رمضان ١٤٤٠هـ، واستمرت إلى يومنا هذا ولم تتوقف يوما ما رغم إعلان العدو في تلك الشهور التسعة عن عدد من الهدن إلا أنها كانت لأيام معدودة تتوقف فيها محاولات التقدم البري وتستمر فيها حملات القصف الطيراني والمدفعي.

ويمكن تناول مجريات الأحداث في إدلب خلال هذا الشهر بذكر نبذة عن الواقع الميداني وواقع السياسات الدولية المتعلقة بإدلب، كالتالي:

أولا: الواقع الميداني في إدلب:

بدأ هذا الشهر بعمليات كر وفر متبادلة بين المجاهدين والعدو النصيري الرافضي النصراني؛ حيث قام المجاهدون بعدد من الإغارات على مواقع العدو، وقام العدو بعدد من التسللات والعمليات ضد مواقع المجاهدين.

فمثلا قام المجاهدون بعملية إغارة على محور التح وجرجناز أدت لقتل عشرات من قوات العدو وتدمير أسلحة منوعة له، ثم قام المجاهدون بإغارة ثانية على مواقع العدو بمحور الكبينة، ثم قام المجاهدون بإغارة أخرى في جبهات جنوب إدلب وتم تنفيذ عمليتين استشهاديتين في محور التح، ثم إغارة أخرى في جبل الأكراد، كما تم التصدي لهجوم العدو على محور أبو دفنة، والقيام بإغارة على مواقع العدو في تلك الجبهة.

وقام المجاهدون بعمل في أطراف إدلب حرروا فيه تل مصطيف، وقاموا كذلك بإغارة أخرى في محور جرجناز، وتم صد عدة هجمات للعدو في أبو جريف وتل مصطيف، وكذلك صدوا العدو في محور بيت الراس في سهل الغاب.

كان هذا في النصف الأول من الشهر قبل أن يبدأ العدو بحملة شاملة جديدة في جبهات ريف إدلب وريف حلب؛ حيث فتح العدو عددا كبيرا من المحاور في وقت واحد بهدف تشتيت المجاهدين واكتشاف النقاط الضعيفة في المحاور المتعددة، وقد فشل العدو الروسي حتى هذه اللحظة في تحقيق تقدم في جبهات حلب الشمالية والغربية والجنوبية، سوى في بعض النقاط في خان طومان، وتكبد خسائر كبيرة في تلك الجبهة.

إدلب في الشهر التاسع من الحملة الروسية الصليبية صـ ٢

وكذلك لم يتمكن العدو من التقدم في جبهات شرق إدلب في أبو جريف وتل مصطيف؛ حيث تكبد خسائر كبيرة وفشل في اختراق دفاعات المجاهدين.

ولكن للأسف حصل خرق في جبهات إدلب الجنوبية في جهة معرة النعمان أدت لانهيار في المنطقة؛ فسقطت بلدات: الدير الشرقي، والدير الغربي، ومعرشمارين، وتل منس، ومعرشمشة، ومعرشورين، ومعراتة، والغدفة، والزعلانة، والدانا، وبابيلا، ومعصران، وتل الشيخ، وبابولين...، وغير ذلك من المناطق.

- والملاحظ في هذا الشهر أن العدو يأس حاليا بفضل الله تعالى من جبهة الكبينة التي كانت تتعرض لهجوم يومي من العدو واستبسال من المجاهدين في تلك الجبهة في صد الهجمات المتتالية على مدى ثمانية شهور، فسحب العدو كثيرا من قواته من تلك الجبهة وأرسلها إلى جبهة حلب؛ حيث بدأ هجوم العدو على جبهات حلب بقوة بعد شبه توقف لأعماله الهجومية فيها منذ تهجير أهالي حلب قبل ثلاث سنين.

- كما قام الطيران المسير الذي ينطلق من الأراضي المحررة بقصف مطار حميميم وعدة مواقع أخرى خلال هذا الشهر المنصرم.

- يضاف إلى تلك المعارك الميدانية فقد كثف العدو المحتل استهدافه للبلدات المحررة والعمل على تهجير أكبر عدد من المناطق السكنية، وارتكاب المذابح المروعة بين السكان، وبعد أن كان تركيز طيران العدو ومدفعيته في الشهور الماضية منصبا على مناطق ريف إدلب فقد أضاف في هذا الشهر مناطق ريف حلب الشمالي والشرقي والجنوبي لحملة القصف المركز، فاستهدف تلك المناطق بطريقة ممنهجة تعمل على أن تصاب كل مدينة أو قرية بمقدار من القصف لينتشر الخوف في أكبر قدر من السكان، واستطاع بذلك تهجير عشرات آلاف العوائل من تلك المناطق لينضموا لركب المهجرين في الحدود السورية التركية.

كما تعمد العدو إدخال مدينة إدلب ضمن دائرة القصف فاستهدف إدلب المدينة عدة مرات وارتكب فيها عددا من المجازر واستهدف كذلك المناطق المحيطة بها في تهديد واضح لعاصمة المنطقة المحررة.

ثانيا: السياسات الدولية المتعلقة بإدلب هذا الشهر:

لا زال التلاعب السياسي من الدول المتآمرة بدماء أمتنا مستمرا، وقد بدأ هذا الشهر بلقاءات مكثفة بين الدوائر الاستخباراتية التركية الروسية في موسكو، لم يصل لنتيجة جديدة، ثم قام بوتين رئيس روسيا بزيارة لدمشق التقى فيها ببشار الأسد ودنس فيها المسجد الأموي، ثم انتقل من دمشق إلى إسطنبول ليلتقي بأردوغان، في تحركات تدل على وجود مؤامرة كبرى ضد الثورة السورية.

ثم تم عقد اجتماعات في روسيا تربط بين الملف السوري والملف الليبي ليتم في منتصف الشهر الإعلان عن هدنة تبدأ في وقت واحد في إدلب بسوريا وطرابلس بليبيا!!!

ولم تمض إلا أيام قليلة جدا بعد هذا الإعلان ليتم الإعلان عن فشل الهدنة وعودة المعارك، مع تصريحات من وزير الخارجية التركي بأن العملية السياسية فشلت!! والكلام عن انتهاء مسار الأستانا وسوتشي ورغبة تركيا في تفعيل مسار جنيف!!

> **طريقة ممنهجة تعمل على أن تصاب كل مدينة أو قرية بمقدار من القصف لينتشر الخوف في أكبر قدر من السكان**

بعد ذلك تداولت وسائل الإعلام نبأ اجتماع في تركيا بين عدد من الفصائل السورية والحكومة التركية أخبرهم فيه الأتراك بفشل الحل السياسي وأن عليهم أن يستعدوا للمعركة الكبرى!!! وهذا الكلام التركي للفصائل لا يعدو كونه محاولة من الأتراك لرفع العتب عن أنفسهم بعد أن دمروا الثورة وقيدوها وجمدوا كثيرا من جبهاتها عبر سنين متتابعة جريا وراء سراب الحل السياسي، وتبع ذلك الإبلاغ التركي للفصائل هجوم الروس متعدد المحاور السابق ذكره.

وفي نفس السياق فقد نشر الروس قبل بدء حملتهم متعددة المحاور أن الثوار هجموا في ليلة العشرين من الشهر على منطقة خفض التصعيد وقتلوا عددا من جنود جيش بشار واستولوا على منطقتين!! وهو تصريح خبيث حيث لم يكن هناك تحرير لأي قرى في ذاك التاريخ المذكور، وإنما الهدف هو التمويه الإعلامي والتسويق لمبررات حملتهم الشاملة الحالية.

- وفي نفس سياق التآمر أعلن العدو عن فتح ثلاثة معابر آمنة لانتقال الأهالي من المناطق المحررة إلى مناطقه، رغم علمه بأن الناس هربت من إجرامه ولا تثق فيه، وأنه لن يأتي أحد له، ولكنه فعل ذلك من باب التلاعب الإعلامي ليغطي على حقيقة إجرامه بحق الأهالي والسكان.

- ثم صرح العدو الروسي في نهاية الشهر أن الثوار يجهزون لهجوم كيماوي على جبهات حلب، وهو تصريح مفهوم يراد منه التمهيد لتبرير أي هجوم كيماوي يقومون به ضد المناطق المحررة ثم يتهمون الثوار به.

إدلب في الشهر التاسع من الحملة الروسية الصليبية صـ ٣

- يضاف إلى ذلك وجود تحركات أمريكية سياسية في المنطقة عقب قتلها لقاسم سليماني ومفاوضات بينها وبين الحكومة الإيرانية على ملفات في العراق وسوريا ولبنان..، وهي تحركات لا تبشر بخير؛ لأن الصفقات الدولية عادة ما تتاجر في دماء الأبرياء وأراضيهم وسيادتهم، وما يشاع عن قدوم دعم إغاثي في المرحلة الحالية ليس مؤشرا على دعم الأمريكان للمنطقة، فقد كانت المناطق المحررة بدرعا تحت الدعم الأمريكي المباشر عسكريا وإغاثيا ثم تخلوا عنهم في لحظة، وكذلك باع الأمريكان مناطق من سيطرة ملاحدة ال ب ك ك شرق الفرات للأتراك وللروس، فمن المهم ألا ينخدع الثوار بتلك التحركات الأمريكية في المنطقة.

واستنزفناهم، أو سقطت لتوقف الدعم، أو ما شابه ذلك من أمور هي بديهية لمن قرر أن يخوض حرب التحرير ومعركة التحدي.

- وليكن معلوما أن للانخداع بالخطوط الحمراء والألاعيب السياسية دور مهم في التراجع الحاصل، فعدم استخدام أساليب الردع التي تؤدي لتهجير النصيرية من القرداحة والرافضة من نبل والزهراء هو تفريط في حقوق الشهداء والمهجرين، وعدم فتح الجبهات الكبيرة المهمة في الساحل والغاب ونبل والزهراء وغيرها والاكتفاء بالمحاور التي يحشد حولها العدو هو تفريط في حق الاستشهاديين والانغماسيين، وإن الإقصاء والتضييق على بعض مجموعات المجاهدين وقادتهم ليس من الخير في شيء.

اللهم وفق عبادك المجاهدين لما فيه الخير والرشاد، ورد عادية الكفار، فأنت أشد بأسا وأشد تنكيلا، وأنت حسبنا ونعم الوكيل.

> **كانت المناطق المحررة بدرعا تحت الدعم الأمريكي المباشر عسكريا وإغاثيا ثم تخلوا عنهم في لحظة، وكذلك باع الأمريكان مناطق من سيطرة ملاحدة ال ب ك ك شرق الفرات للأتراك وللروس، فمن المهم ألا ينخدع الثوار بتلك التحركات الأمريكية في المنطقة**

وختاما:

- فإن المؤمن يعتبر بالأحداث ويسارع للتوبة عند البلاء، ولا يلدغ من جحر واحد مرات ومرات..

- وإن سياسة العدو النصيري الروسي هي هي لم تختلف من سنين، بل إن تكتيكاته العسكرية متكررة؛ حيث يستخدم إسقاط المناطق بالالتفاف، وتكثيف القوة النيرانية في أعماله، وعدم مبالاته بالحطب والجنود الذين يحرقهم مقابل احتلاله قطعة أرض.

- وليس مقبولا اليوم البتة أن يقول قائل: سقطت منطقة لأننا نقاتل قوة عالمية، أو سقطت بعد أن نكلنا فيهم



عين من إدلب على طرابلس الغرب

متابعة: أبو محمد الجنوبي

من المفارقات العجيبة في ثورة الجهاد بسوريا أنها تشابكت بصلات مع التاريخ والجغرافيا والسياسة القديمة والحديثة؛ فأصبحت محطة صراع تداخلت فيه قوى الأرض من كل أقطارها؛ فتعرَّف كثير من المسلمين من خلالها على حقيقة الصراع السني الرافضي، وطبيعة المشروع الصفوي، وتوزع القوى العالمية بين أمريكا وروسيا، والخلاف بين أهل السنة والخوارج، وأساليب الدول المتآمرة في استغلال المال السياسي القذر، والاضطهاد الصيني للإيغور وقضية تركستان الشرقية..، وكانت من آخر القضايا التي تشابكت مع الثورة السورية إثر تدخل روسيا ثم تركيا في ليبيا قضية الصراع حول طرابلس!

فما قصة المسألة الطرابلسية التي ارتبطت بالمسألة الإدلبية وسافر لها مقاتلون سوريون ليقاتلوا في ليبيا؟!

طرابلس: وتسمى طرابلس الغرب تمييزًا لها عن مدينة طرابلس اللبنانية والتي تسمى طرابلس الشام، مدينة عريقة تقع في شمال غرب ليبيا، وهي مطلة على البحر المتوسط، وهي عاصمة ليبيا وأكبر مدنها، وعدد سكانها الطبيعي قرابة المليون مواطن..

فُتحت طرابلس في عهد عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه، وأصبحت إحدى حواضر العالم الإسلامي المهمة، ولكن بسبب موقعها المهم على البحر المتوسط فقد كانت مطمعا لكثير من الغزاة عبر التاريخ من الصقالبة والأسبان والأمريكان والإيطاليين والبريطانيين وغيرهم..، وخاض المجاهدون فيها عبر تاريخهم معارك مشهودة ضد الغزو الذي كان يأتيهم من أوربا ومن البحر المتوسط.

- وفي الثورة الليبية كانت معركة طرابلس ضد القذافي هي الإيذان بنهاية عهد القذافي؛ حيث تفرق جمعه وانتهى أمره وهرب هائما على وجهه حتى تم قتله بعدها بقليل.

- وبعد سقوط القذافي تعرضت الثورة الليبية كما تعرضت بقية ثورات الربيع العربي لكثير من المؤامرات التي تهدف إلى محاربة التيارات الإسلامية، وإخضاع ليبيا للمنظومة الدولية، والسيطرة على خيرات ليبيا الضخمة خاصة البترول والغاز؛ حيث تعتبر ليبيا من أكبر دول العالم إنتاجا لهما..

وقد بلغت المؤامرة أوجها حين انقلب حفتر على الحكومة التي كانت قائمة في ليبيا والتي كان للإخوان المسلمين تمثيل قوي فيها، وبدأ يقاتل الجماعات الإسلامية خاصة في مناطق شرق ليبيا مدعوما بدول حلف الشر "مصر، والسعودية، والإمارات"، إلى أن استطاع بالفعل السيطرة على شرق البلاد.

- وفي غرب البلاد ومع التآمر المتتابع على الحركات الإسلامية سقطت سيطرة الإخوان، وأقام المجتمع الدولي حكومة جديدة

عين من إدلب على طرابلس الغرب صـ ٢

تسمى حكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج، ولكن أطماع حفتر ومن وراءه كانت أكبر من ذلك؛ حيث أراد السيطرة على كامل ليبيا، واشتعلت المعارك مجددا بينه وبين الحكومة المعترف بها دوليا.

ومع الدعم الكبير الذي وصل لحفتر من مصر والسعودية والإمارات والأردن وفرنسا، ومع جلبه لمرتزقة من روسيا والسودان وتشاد وغير ذلك استطاع حفتر السيطرة على أكثر مدن ليبيا، ويحاول السيطرة على طرابلس؛ حيث إن السيطرة على طرابلس تعني السيطرة على كامل ليبيا، وبعدها يقوم بأي تمثيلية كالتي قام بها السيسي وغيره من المجرمين ليحصل على الاعتراف الدولي.

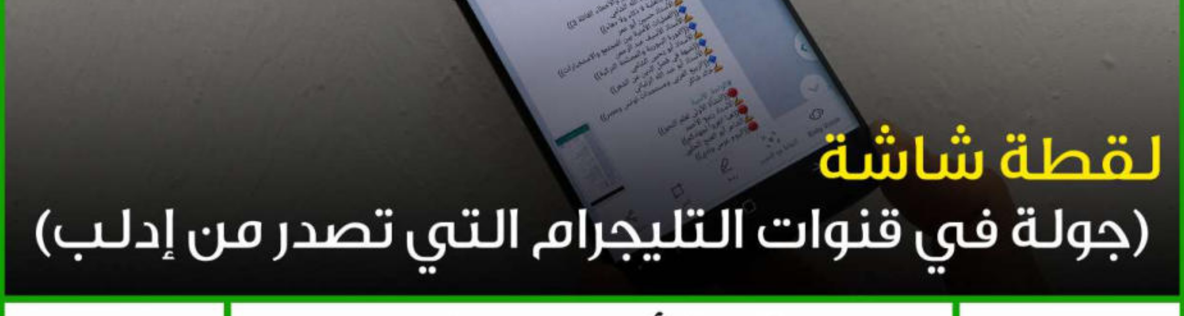
– دخلت تركيا كعادتها متأخرة في الملف الليبي، مستغلة ورقة الاعتراف الدولي، محاولة تقوية موقفها الإقليمي أمام دول محور الشر، وكذلك طمعا في خيرات ليبيا، فعقدت بسرعة اتفاقيات مع حكومة ليبيا تتعلق بالتنقيب على الغاز وترسيم الحدود البحرية، وأمدت حكومة طرابلس بقوات من الجيش السوري الحر؛ حيث إن حكومة طرابلس تعاني من إشكالية بشرية؛ حيث إنها حكومة ليست منبثقة فعليا من جماعات عقدية أو رابطة قبلية، بل قواتها لفيف من مجموعات وتشكيلات متعددة الولاءات والارتباطات "وكذلك حال قوات حفتر التي استعانت بمرتزقة لعلاج تلك الإشكالية"، وكذلك وضعت تركيا في طرابلس منظومات دفاع جوي.

ثم قامت تركيا بربط مسألة طرابلس بمسألة إدلب؛ لتصبح المناقشات الروسية التركية تتعلق بالملفين معا، وهو ما اتضح في الإعلان الفاشل للهدنة ووقف إطلاق النار الذي اتفقوا عليه في منتصف الشهر الأول من عام ٢٠٢٠ م والذي لم يصمد إلا لساعات محدودة ليتم بعدها الإعلان عن فشله وعودة المواجهات في إدلب وطرابلس.

دخلت تركيا كعادتها متأخرة في الملف الليبي، مستغلة ورقة الاعتراف الدولي، محاولة تقوية موقفها الإقليمي أمام دول محور الشر

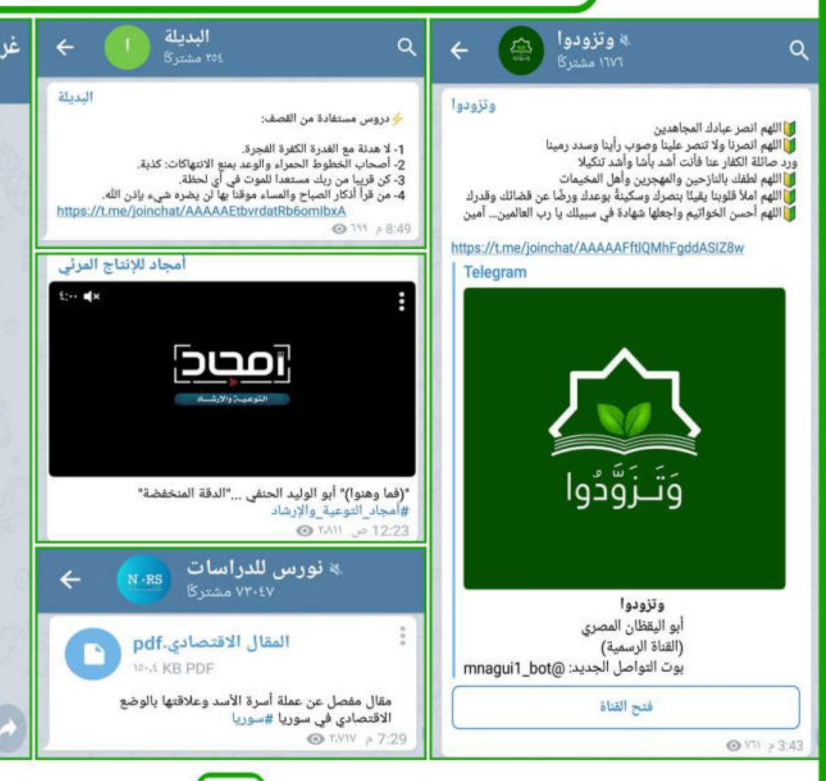
الموقف باختصار أن حلف الأعداء (بشار وحفتر) يهاجمان (إدلب وطرابلس)، وتركيا تدعم حسب التنظيمات الدولية (المعارضة في إدلب والحكومة في ليبيا)، فهل يمكن للثوار والمجاهدين في إدلب أن يغيروا الوضع الميداني في إدلب وينتقلوا من الدفاع إلى الهجوم والتحرير ليتم تغيير المعادلة المعقدة المرتبطة بتفاهمات دولية تتلاعب بدماء الشعوب؟





لقطة شاشة
(جولة في قنوات التليجرام التي تصدر من إدلب)

متابعة: أبو محمد الجنوبي





غرفة عمليات الفتح المبين -...

١٧٩٧ مشتركًا

٢٢٩.٥ KB

بسم الله الرحمن الرحيم

أهلنا في مدينة حلب

قد بلغكم ما تقوم به ميليشيات الأسد المجرمة من حشدٍ لمرتزقتها مدعومةً بالاحتلالين الإيراني والروسي في مدينة حلب ليبدأ بها حملته . المخذولة بإذن الله . على أهل السنة في أرياف حلب الشمالي والغربي والجنوبي.

وعليه : فإنّ مجاهدي غرفة عمليات الفتح المبين لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام هذه العصابة المجرمة التي تصبُّ جمّ قذائفها على أهلنا في المحرر، وترتكبُ المجازر تلو الأخرى بحقهم، وسيكونُ الرّدّ على مصادر نيرانهم وحشودهم . بقوة الله . قصفاً بقصف.

وقد بدا جليا أنّه متحصنٌ بكم، قد اتخذ منكم دروعا بشريّةً لعلمه بحرمة دمائكم وعصمتها بالنسبة للمجاهدين، ولكنّها حربٌ شعواءُ معلنة، وقد طغوا فيها وتجبروا مصعّدين قصفهم للآمنين من الرجال والنساء والشيوخ والأطفال يوماً بعد يوم.

ولذلك : فإنّا نوصي أهلنا في مدينة حلب وريفها المتاخم لخطوط الجبهات في مناطق العصابة المجرمة أن يبتعدوا عن تجمعات العدوّ وثكناته ومرابض مدافعه ومطاراته، فكلّها أهدافٌ مشروعة لنا وستبلغها . بعون الله . نيراننا.

هذا بيانُ نصحٍ وإنذار.

اللهمّ إنّا قد بلّغنا، اللهمّ فاشهد.

اللهمّ سدّد رمينا، وتولّ أمرنا وأحكم خُطّتنا، والقصم ظهر عدوّنا.

القيادة العامة

#بيـان

بيان من القيادة العامة لغرفة علميات الفتح المبين إلى أهلنا المدنيين في مدينة #حلب

معدلة 9:57 م ٤٤٢٣

لقطة شاشة صـ ٢

إبراهيم أبو تائب #الخندق...
٤٧٧٨ مشتركًا



🔸أكثر من ربع مليون طن مساعدات إغاثية محملة على أكثر من 12 ألف شاحنة وتلقيها تقريبا مقدمة من الأمم المتحدة دخلت إلى الشمال السوري المحرر عبر #معبر_باب_الهوى الحدودي مع تركيا خلال عام 2019.

@ibrahimabotaeeb 1:40 م



حسين أبو عمر
٥٨٣ مشتركًا

حسين أبو عمر

"وإنه لمفيد للقادة أن ينظروا هذه النظرة الفاحصة، فيدركوا طبائع الأشياء، ولكن الكثير منهم تأخذه العزة بالإثم، فيزعم أن إرادته فوق إرادة الأقدار، حتى ليكاد يقول: «ياشمس قفي» وهيهات أن تقف الشمس، أو يسمع لهراته مستمع، فإن الأقدار، لا تلبث أن تقود الحضارة إلى حيث قدر الله لها السير، من دور إلى دور.."
[مالك بن نبي - شروط النهضة]

4:32 م



المجلس الأعلى للإفتاء
١٧٧٥ مشتركًا





#المجلس_الأعلى_للإفتاء
#الفتوى رقم: 4
فتوى في وجوب النفير العام لدفع صيال الاحتلال الروسي وأحلافه

6:19 م

سرايا المقاومة الشعبية - الث...
٢٩٤٤ مشتركًا



#تقرير_مرئي

📹 - تخريج الدفعة الثانية من معسكرات الانتساب في سرايا المقاومة الشعبية

#سرايا_المقاومة_الشعبية

@PopResBri معدلة 9:25 م

د. عبدالله المحيسني #الخندق
٢٦١٩١ مشتركًا

د. عبدالله المحيسني #الخندق

🙏 إخواني في حماس هل تقبلون من أخ لكم محب وناصح بضع رسائل:

١-ابقوا لمن يريد أن يذب عنكم موضعاً..
٢-حافظوا على الخيط الذي بينكم وبين أمتكم..
٣-إن لكم في الصمت مندوحة وسعة..
٤-لاتغرقوا في البرغماتية على حساب المبادئ وأخوة الإيمان..
٥-هل يعقل أن تردوا جميل شعوب السنة التي وقفت معكم بالتعزية في أشد من سفك دمها..

استووا يرحمكم الله..

https://t.me/shemar_ii

مجلس الشورى العام
١١٤٠ مشتركًا



البيان الختامي لمؤتمر إطلاق حملة "انفروا خفافا وثقالا"

1_ إطلاق حملة "انفروا خفافا وثقالا" لمواجهة المحتل الروسي والميليشيات الإيرانية والنظام المجرم.

2_ إعلان حالة التعبئة العامة على الأصعدة كافة وفي كل المجالات.

3_ دعوة جميع أبناء الشعب السوري في الداخل والخارج للمشاركة في صد هذه الحملة بالنفس والمال والمشاركة في أعمال القتال والتحصين وتقديم الدعم بكافة أشكاله.

4_ التشديد على وحدة الفصائل ودورها في حماية الثورة ودعوتها إلى المزيد من التماسك والتنسيق.

5_ المضي على مبادئ الثورة واستمرارها وعدم التنازل عن إسقاط النظام المجرم وطرد المحتلين الغزاة.

#مجلس_الشورى_العام
البيان الختامي لمؤتمر إطلاق حملة "انفروا خفافا وثقالا".

6:33 م

د.أبو عبد الله الشامي
١١٣١ مشتركًا

د.أبو عبد الله الشامي

#إضاءة

💡أساد المجاهدين في أفغانستان والصومال يخطون بدمائهم وتضحياتهم صفحات عز وبطولة تعكس وحدة معركة الإسلام وأهله على اختلاف الجهات والمناطق و يكتبون عبر عملياتهم رسائل عسكرية وسياسية تتضمن ثباتهم على دينهم ومبادئهم ودفاعهم عن مقدساتهم وأهليهم ليعيدوا للجهاد السني ألقه ويؤكدوا على استمراره دفعا لصيال المعتدين وتحكيما لشرع رب العالمين

5:47 ص

« قناة الزبير الغزي »

ودعنا اليوم الأخ الكريم الشيخ/ أبا مسلم الفرضي - واسمه: عمر أحمد الخطيب -، من #تلمنس الجهاد والثورة، تقبله الله شهيدًا، وأخلفنا به خيرًا..

كان مهاجرًا في درعا، طالبا للعلم، متمسكا بتعليمه، وفتح الله عليه في باب الفرائض والمواريث فنشر العلم به بين الناس، وأقام فيه الدورات المرئية والصوتية، ونشر محاضرات مرئية في تعليمه بلغت 82 حلقة ميسرة، وبفضل الله عليه أنه ختمها منذ عدة أيام، وأجاز بعض طلابه بها بعد نجاحهم؛ فنرجو أن تكون صدقة جارية له..

📘 ونشرًا للعلم النافع ننشر بين أيديكم سلسلته في #علم_الفرائض والمواريث:
https://www.youtube.com/watch?v=9m9fPaN39LU&list=PLj20SETnacTu1ofjgl3jr-UkWKr_44Qvd&index=2

📒 وهذه قناته التي كان ينشر فيها مواده تقبله الله:
https://t.me/omaralfardi1410

📝 اللهم تقبل عبدك أبا مسلم الإدلبي، واغفر له، واجعله في منازل الشهداء العلية.. اللهم آمين.

#الزبير_الغزي

حملة "اترك أثراً قبل الرحيل"
١١٢٧ مشتركًا



🔴 مشروع جديد قلنا يارب.

https://t.me/poiuytr11 معدلة 7:38 م

لقطة شاشة صـ ٣



القناة العامة للشيخ أبي محم...
٢٨٦٩ مشتركًا

القناة العامة للشيخ أبي محمد الصادق

يا قادة حماس .... احذروا السقوط الحر !.

📌كنا نعيش مع حماس في أفراحها وأتراحها منذ نشأتها مروزا بمرج الزهور ثم اغتيال قادتها وأبطالها جيلاً بعد جيل، و قد حملنا ثقل تأويلات أخطاء قادتها بما يذكرونه لنا من تبريرات، ولكن اتسع الخرق على الراقع.

📌لم يعد بوسعنا تفسير مواقف حماس إلا ضمن براغماتية سياسية متجاوزة ما قد علمناه من منطلقاتها الشرعية، ومتناسقة مع الثورة المضادة، ومصادمة لضمير الأمة وجراحات شيوخ ونساء وأطفال الشام.

📌فإذا كانت الصورة النمطية المتكررة لمواقف حماس وتصريحاتها تندرج ضمن الضرورات السياسية فإن #محمود_عباس أسعد منكم بتلك التأويلات، فاختصروا على أنفسكم الطريق ودونكم فاتبعوه!، ولاترهقوا أنفسكم والأمة معكم.

📌من المعلوم أن #سليماني هو الذراع العسكري لشيعة إيران في محاربة أهل السنة ونشر التشيع، فهل نسيتم مبادئكم، أم أن المال السياسي أنساكم جرائم الشيعة ومجازر #سليماني!!، أم أن البراغماتية السياسية جعلتكم مثلهم، فانتبهوا إلى أن الزوايا الحادة وإن كانت ضيقة في بداياتها إلا أنها تتسع كلما امتدت.

📌ومع علمنا أن في حماس إخوة أفاضل يمتعضون لتصريحات قادتهم، ولكن ضاقت بنا التأويلات أمام ضعف التبريرات، فحاش القدس أن يكون المجرم #سليماني شهيدها.

✍️... أبو محمد الصادق
١٠ / جمادى الأولى / ١٤٤١ هجري

✦·———·✦·———·✦

القناة العلمية: alsadek3@

القناة العامة:https://t.me/alsadek2

برهان (لنشر الوعي بالسياسة ...
١١١٩ مشتركًا

برهان (لنشر الوعي بالسياسة الشرعية)

> برهان (لنشر الوعي بالسياسة الشرعية)
> ⏪ أعلن المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة تعليق آلية !...

⏪ مجلس الأمن يقرر تمديد العمل بآلية إدخال المساعدات إلى سوريا لمدة 6 أشهر، وذلك عن طريق معبرين حدوديين بدلاً من 4.

📌 باب الهوى وباب السلامة مع تركيا، وإلغاء الرمثا مع الأردن واليعربية مع العراق.

بعد ستة أشهر يعود الجدل حول المعبرين المتبقيين، وربما يغلقان.

على كل الحصار متوقع.

5:19 م ٦٢١

أبو محمد الفاتح
٥٠٦ مشتركين

أبو محمد الفاتح

تأمل !!!

كم من الأعداء من حارب #الثورة_السورية وأتى بخيله ورجله يبتغي تدميرها فأهلكه الله وما زالت الثورة حية..
هي ثورة بسيطة بإمكانيات معدومة استمرت حتى شهدت على موت أكابر أعدائها ولا زال الله يغرس في هذه #الثورة غرساً يستعملهم في نصرة دينه..

t.me/Alfateh994

معدلة 5:11 م ٣٤٨





الشيخ محمد أبو النصر
١٠٧٠ مشتركًا

الشيخ محمد أبو النصر

☝️⚠️ الظاهر مصيبة الإخوة في ليبيا مثل مصيبتنا، وفوقها راح ضامنا ليصير ضامنهم، صارت مصيبتهم مصيبتين... الله يسترها معنا ومعهم.

معدلة 3:13 م ٦٥١

قناة معهد العروة الوثقى لتح...
٦٣٠ مشتركًا

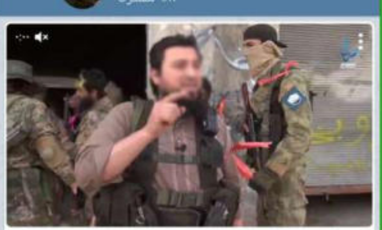
قناة معهد العروة الوثقى لتحفيظ علوم القرآن والسنة

👈معهد العروة الوثقى لتحفيظ القرآن والسنة
🌷يشرف عليه العبد الفقير أبو واقد الشامي
🌷المعهد مستقل لا يتبع لأي جهة.
🌷ينفق عليه بعد كرم الله المحسنون من بعض التجار وأهل الخير.
🌷افتتح منذ حوالي أربع سنوات خرج خلالها العشرات من حفظة كتاب الله وطلاب العلم والدعاة
🌷المعهد داخلي يؤمن خدمات الطعام والمبيت والطبابة والتواصل مع الأهل.
🌷المعهد مجاني لا يتقاضى أي مبلغ من الطالب.
🌷المدرسون مجازون في القرآن غيباً.
🌷شروط التسجيل
1- العمر من ١٢- ١٧ سنة.
2- أن يجيد القراءة والكتابة.
3- الأخلاق الحسنة.
4- التفرغ للمعهد صيفاً وشتاءً(شرط مهم)
للتواصل: ٠٩٤٥٥٦-٨٣٧-(واتس وتلغرام)
العنوان: شمال ادلب - قرية دير حسان

t.me/ALOURWAHAIOThQA

أبو واقد الشامي، معدلة 9:24 ص ١٬٣٣٠

محب أبو العبد أشداء
٦٨٧ مشتركًا



أميرنا أبا العبد تعودنا أن نراك في مقدمة الصفوف منغمساً محرضاً لإخوانكم بينهم.
يفتقدك الجنوب
يفتقدك #جيش_عمر

ذهبت لجيش عمر في جنوب إدلب فرأيتك قد تركت فراغا لا يسده غيرك

أسال الله ان يفك أسرك

#اطلقوا_فارس_حلب

معدلة 8:22 م ٧٤٤

|| الحلبي ||
٢١٨ مشتركًا

|| الحلبي ||

📣إلى أهل القرآن الكريم 📣

📌نبدأ بعون الله تعالى بنشر صوتيات مسجلة لمتن الشاطبية في القراءات السبع المسمى (حرز الأماني ووجه التهاني)

نسأل الله الإخلاص والنفع والقبول.

t.me/halabi96

12:22 ص ٢٠٠

🍃كنَاشة عزّام🍃
٧٧١٠ مشتركين

🍃كنَاشة عزّام🍃

يجتمعون في روسيا لتقرير مصير سوريا..
تبعية مذلّة ومقيتة واستفراد وكأنهم أصحاب قرار وسيادة!
لا يقبل بهكذا وطأة إلا خانع ذليل..

———————

إن الاستمرار بهكذا طريقة في القيادة العسكرية وقيادة المجتمع المجاهد في الشمال منذر بمصير كارثي؛ إلا أن يشاء الله.

———————

أرجو أن يعي إخواننا المسؤولون حجم الخلل وعظم الخطر، وأسأل الله أن يبصرهم بمسالك الهدى ويرزقهم البصيرة والسداد.

10:14 م ٢٬٤٠١

بَقِيّة..
٧٧٤ مشتركًا

بَقِيّة..

يقولون: اكذب اكذب حتى يصدّقك الناس..
والحقيقة.. اكذب اكذب حتى تُكتَبَ عند الله كذّاباً..

2:10 م ١٬٩٩٧

دار الوحي الشريف
١٣٨٨ مشتركًا



#دار_الوحي_الشريف
#المدارس_القرآنية

📣 بشرى ساااارة لأهلنا في:
💠 مدينة #سرمدا 💠

افتتاح التسجيل للعام الدراسي (1441 هـ - 2020م) في المدرسة القرآنية الحادية عشر (ذكورًا وإناثًا)..

🏫 مدرسة "أبي عبيدة عامر بن الجراح - رضي الله عنه -" للذكور.
🏫 ومدرسة "سمية بنت خياط - رضي الله عنها -" للإناث.

📚 التسجيل:
من عمر (٦ سنوات) وحتى عمر (١١ سنة)

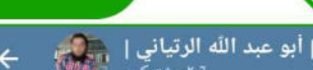
📍 ملاحظة:
ستبدأ الدراسة من #الفصل_الثاني، ومراعاة ما درسه الطالب في الفصل الدراسي الأول في المدارس الأخرى.

📄 مزايا مدرستنا القرآنية:
- مدرسة خاصة ومرخصة من التربية.
- المواصلات مؤمنة من سرمدا والدانا.
- المدرسة خيرية غير ربحية.
- خطة لحفظ الطلاب القرآن كاملا خلال 4 - 3 سنوات.

#سارع_بالتسجيل...

معدلة 12:07 م ٢٬٥٧٦

لقطة شاشة صـ ٤



| أبو عبد الله الرتياني |
صورة

مذكرات_جواد_المرابط؛ _خبرات_في_أجهزة.pdf
١٧،٣ MB PDF

#حصريا
#ينشر_لأول_مرة

مذكرات جواد المرابط: خبرات في أجهزة الحكم أيام الانتداب وبعد التحرر
للسياسي السوري جواد المرابط.

نعتذر عن رداءة التصوير، فهو تصوير هاتف؛ لتعذر تصويره وسحبه على سكنر، والهدف هو توفيره للقراء، وقد حاولت قدر المستطاع أن يخرج بشكل جيد وواضح

وكل الشكر للأخ *نسطور* https://twitter.com/nkh39?s=09 الذي صور الكتاب

رابط:
https://archive.org/details/20200118_20200118_2235

معدلة 1:29 ص ٩٦

(طاهر العمر)
٤٩٢٣ مشتركًا

(طاهر العمر)

(الإعلامي طاهر العمر)

{وَأَعِدُّوا لَهُم مَا اسْتَطَعْتُم مِن قُوَّةٍ وَمِن رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ }

📌- الإستمرار بخيار الجهاد ومقارعة الأعداء حتى تحقيق النصر بإذن الله .

📌- رص الصفوف والثبات ورفع الهمم والمعنويات والتوكل على الله عزوجل .

📌- العدو لايفهم إلا بلغة وحيدة وهي القوة العسكرية للفصائل العسكرية .

📌- الأراضي المحررة التي حررت بالدماء والتضحيات لايدافع عنها في ميادين السياسة بل يدافع عنها المجاهدين الأبطال في الميدان .

📌- توجب إعلان النفير العام إلى الجبهات وحث المقاتلين الذي تركوا الجبهات إلى العودة إلى ميادين القتال .

📌- وضع كل الإمكانيات المتاحة والتركيز على فتح محاور مختلفة وتفعيل وزيادة العمليات النوعية والإنغماسية والإغارات على مواقع العدو وخلف خطوطه .

📌- معركتنا القادمة هي المعركة الفاصلة والحاسمة بتاريخ ثورة العزة والكرامة وجهادها الشامي .

https://t.me/teheer

معدلة 11:55 م ٢٠٤٠١

مشفى باب الهوى
٨٨٤ مشتركًا

مشفى باب الهوى

#مشفى_باب_الهوى
يعلن مشفى باب الهوى عن حاجته للتبرع بالدم من كافة الزمر الدموية
مكان التبرع في بنك دم مشفى باب الهوى
الأربعاء من الساعة 12 ظهراً حتى 4 مساءً

6:20 م ٤٤٦

Abd al-rhman
٢٧٥٤ مشتركًا

Abd al-rhman

كُن نخبويًا
على رقعة الشطرنج من لديه مزيد من المزايا لديه فرص أكبر للبقاء، لكن حتى بيدق صغير قادر على أن يصبح وزيرًا أو أي شيء لديه مزيد من الفرص حينما يستمر بالتقدم بحذر وصمود في حين كل الأحجار تتساقط حوله وهو يستثمر طمع الخصم بالفوز مبكرًا تارة وتارة أخرى انشغاله بهدف محدود .
أول هدف يسعى خصمك لتحقيقه هو شل تفكيرك وتغليب العاطفة عندك على العقل من خلال جعلك تخشى المخاطرة بمزيد من الحركات الجريئة التي قد تقلب الطاولة وتفتح الأفق نحو خيارات واسعة .
في رقعة الشطرنج يموت الجنود ليحيى الملك، وفي لعبة الحروب الواقعية يموت الضعفاء ليمنحوا الأقوياء مزيد من القوة، لكن في صراع المستضعفين يموت الرجال الأبطال النخبويين لتحقيق الحياة للمساكين والضعفاء ولذلك يهمل التاريخ كثير من مجرمي الحروب ويكتبهم على الهامش لكنه ينقش أسماء وألقاب الرجال في وجدان البشر ويجعلهم إلهام غير منطفئ .
عبد الرحمن الأسيف
https://t.me/joinchat/AAAAAEp7oaX3ObiFFbUgEw

معدلة 11:36 م ١،٤٤٥



قناة الدكتور بسام صهيوني

لم يكن عدونا يسعى يوما ما لحل سياسي حتى يقول بعضهم :انتهى الحل السياسي !! فقد انتهى الحل السياسي من أول يوم في الثورة عندما اختار الشعب السوري إسقاط النظام المجرم.

https://t.me/Bassamsa

Bassam s, 3:45 م ٣،٨٥٨

مكتبة فِكْر للطباعة والنشر
٩٥٧ مشتركًا

مكتبة فِكْر للطباعة والنشر
تم التحويل من
فكر للطباعة والنشر (حساب الطلبات)

مكتبة فكر للطباعة والنشر
-توفير أهم كتب ومراجع ومصادر التراث الإسلامي في جميع فروعها.
-إتاحة الطباعة والنشر للشخصيات الشرعية والعلمية والفكرية وتوفيرها في كتب ورقية.
قال ابن المبارك:(لا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم).
https://t.me/fekerbooks

Telegram

فِكر
مكتبة

مكتبة فِكر للطباعة والنشر
🌍إدلب-بستان غنوم-شارع الكنيسة-مقابل العيادة العينية.
📚بيع كتب متنوعة
🖨طباعة كتب بتصاميم فاخرة وجودة عالية وأسعار مميزة.
📖اهتمام خاص بطلبة العلم والمعاهد الشرعية والمدارس والجامعات والدورات العلمية.
حساب الطلبات:t.me/fekerbook1...

فتح القناة

4:06 م ٤٥٧

ش. عبد الرزاق - مهدي
١٠٧١٨ مشتركًا

ش. عبد الرزاق - مهدي

(لواء تحرير الأسرى والأسيرات)

المقال الأول:
أيها الأبطال في أرض الشام..
إن أوجب الواجبات شرعا وعقلا ومروءة ونخوة.. العمل بكل وسيلة ممكنة لتخليص الأسرى والأسيرات من قبضة أعداء الله.
فالأسرى يسامون اشد العذاب مع تصفية عدد منهم كل يوم.. والأسيرات يتعرضن للعذاب والاغتصاب!!

فإلى متى القعود؟ وماذا ننتظر؟

الكثير كان يعول على مؤتمرات أستانة في إطلاق الأسرى والأسيرات.. إلا أن تلك المؤتمرات لم تساهم بشيء من ذلك بل ودمرت الثورة.

إخواني الكرام..
المشروع الذي أشرت إليه قبل يومين هو تشكيل جيش لتحرير الأسرى والأسيرات.
كجيش المعتصم بالله العباسي..
هدفه تخليص الأسرى والأسيرات تنفيذا لأمر النبي صلى الله عليه وسلم: " فكوا العاني " أخرجه البخاري من حديث أبي موسى.

وهذا التشكيل يقوم على استنفار الشباب القاعدين عن الجهاد وبخاصة أصحاب الخبرات وهم كثر يعدون بالمئات.. إضافة إلى الشباب الذين يأبون الالتحاق بأي فصيل وهم يعدون بالالاف..

عمل هذا التشكيل:
١- إعادة روح الثورة وتحريض الشباب في مناطق النظام للعمل بكل ما يستطيعون فالنظام متهالك كما هو واضح من خلال الأحداث الأخيرة في درعا وقبل ذلك في دير الزور..
٢- شن هجمات عبر المحاور الضعيفة للعدو واسترجاع قرى وبلدات.
٤- عمليات انغماس في كل يوم.
٥- تكوين خلايا في قلب العدو وعمليات مكثفة تنهك العدو وتزعزع أمنه.

الشيخ عبد الرزاق المهدي
https://t.me/joinchat/AAAAAFI5q6SVEiek-vrhzQ

معدلة 2:37 م ٨،٨٨٤





المعهد الشرعي المتوسط في سرمدا للذكور والإناث تم تمديد التسجيل فبادروا يا طلاب العلم
t.me/abowaqedalshame

أبو واقد الشامي, معدلة 11:32 ص ١٠٠٣١

متعب بن عبيد البلوي .
٤٦٣ مشتركًا

متعب بن عبيد البلوي .

الظلم لايدوووووووم !!!!!!!!!

لن يستمر الظلم الى الابد ,
وصدق من قال إن الظلم ساعة, والعدل الى قيام الساعة!

3:55 م ٣١٨



العدد الثامن
جمادى الآخرة ١٤٤١ للهجرة / شباط ٢٠٢٠ للميلاد



مواقيت الصلاة
مدينة إدلب وما حولها

جمادى الآخر
١٤٤١/٦ هـ

م	اليوم	ميلادي	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
١	الأحد	٢٠٢٠/٠١/٢٦	٥:١٠ ص	٦:٣٩ ص	١١:٤٦ ص	٢:٣٣ م	٤:٥٣ م	٦:١٧ م
٢	الاثنين	٢٠٢٠/٠١/٢٧	٥:٠٩ ص	٦:٣٨ ص	١١:٤٦ ص	٢:٣٤ م	٤:٥٥ م	٦:١٨ م
٣	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠١/٢٨	٥:٠٩ ص	٦:٣٧ ص	١١:٤٦ ص	٢:٣٥ م	٤:٥٦ م	٦:١٩ م
٤	الأربعاء	٢٠٢٠/٠١/٢٩	٥:٠٨ ص	٦:٣٧ ص	١١:٤٦ ص	٢:٣٦ م	٤:٥٧ م	٦:٢٠ م
٥	الخميس	٢٠٢٠/٠١/٣٠	٥:٠٨ ص	٦:٣٦ ص	١١:٤٧ ص	٢:٣٦ م	٤:٥٨ م	٦:٢١ م
٦	الجمعة	٢٠٢٠/٠١/٣١	٥:٠٧ ص	٦:٣٥ ص	١١:٤٧ ص	٢:٣٧ م	٤:٥٩ م	٦:٢٢ م
٧	السبت	٢٠٢٠/٠٢/٠١	٥:٠٧ ص	٦:٣٥ ص	١١:٤٧ ص	٢:٣٨ م	٥:٠٠ م	٦:٢٣ م
٨	الأحد	٢٠٢٠/٠٢/٠٢	٥:٠٦ ص	٦:٣٤ ص	١١:٤٧ ص	٢:٣٩ م	٥:٠١ م	٦:٢٣ م
٩	الاثنين	٢٠٢٠/٠٢/٠٣	٥:٠٥ ص	٦:٣٣ ص	١١:٤٧ ص	٢:٤٠ م	٥:٠٢ م	٦:٢٤ م
١٠	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠٢/٠٤	٥:٠٥ ص	٦:٣٢ ص	١١:٤٧ ص	٢:٤١ م	٥:٠٣ م	٦:٢٥ م
١١	الأربعاء	٢٠٢٠/٠٢/٠٥	٥:٠٤ ص	٦:٣١ ص	١١:٤٧ ص	٢:٤٢ م	٥:٠٤ م	٦:٢٦ م
١٢	الخميس	٢٠٢٠/٠٢/٠٦	٥:٠٣ ص	٦:٣٠ ص	١١:٤٧ ص	٢:٤٣ م	٥:٠٥ م	٦:٢٧ م
١٣	الجمعة	٢٠٢٠/٠٢/٠٧	٥:٠٣ ص	٦:٢٩ ص	١١:٤٨ ص	٢:٤٣ م	٥:٠٦ م	٦:٢٨ م
١٤	السبت	٢٠٢٠/٠٢/٠٨	٥:٠٢ ص	٦:٢٩ ص	١١:٤٨ ص	٢:٤٤ م	٥:٠٧ م	٦:٢٩ م
١٥	الأحد	٢٠٢٠/٠٢/٠٩	٥:٠١ ص	٦:٢٨ ص	١١:٤٨ ص	٢:٤٥ م	٥:٠٨ م	٦:٣٠ م
١٦	الاثنين	٢٠٢٠/٠٢/١٠	٥:٠٠ ص	٦:٢٧ ص	١١:٤٨ ص	٢:٤٦ م	٥:٠٩ م	٦:٣١ م
١٧	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠٢/١١	٤:٥٩ ص	٦:٢٦ ص	١١:٤٨ ص	٢:٤٧ م	٥:١٠ م	٦:٣٢ م
١٨	الأربعاء	٢٠٢٠/٠٢/١٢	٤:٥٨ ص	٦:٢٥ ص	١١:٤٨ ص	٢:٤٧ م	٥:١١ م	٦:٣٣ م
١٩	الخميس	٢٠٢٠/٠٢/١٣	٤:٥٧ ص	٦:٢٤ ص	١١:٤٨ ص	٢:٤٨ م	٥:١٢ م	٦:٣٣ م
٢٠	الجمعة	٢٠٢٠/٠٢/١٤	٤:٥٦ ص	٦:٢٣ ص	١١:٤٨ ص	٢:٤٩ م	٥:١٣ م	٦:٣٤ م
٢١	السبت	٢٠٢٠/٠٢/١٥	٤:٥٥ ص	٦:٢١ ص	١١:٤٨ ص	٢:٥٠ م	٥:١٤ م	٦:٣٥ م
٢٢	الأحد	٢٠٢٠/٠٢/١٦	٤:٥٤ ص	٦:٢٠ ص	١١:٤٨ ص	٢:٥٠ م	٥:١٥ م	٦:٣٦ م
٢٣	الاثنين	٢٠٢٠/٠٢/١٧	٤:٥٣ ص	٦:١٩ ص	١١:٤٧ ص	٢:٥١ م	٥:١٦ م	٦:٣٧ م
٢٤	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠٢/١٨	٤:٥٢ ص	٦:١٨ ص	١١:٤٧ ص	٢:٥٢ م	٥:١٧ م	٦:٣٨ م
٢٥	الأربعاء	٢٠٢٠/٠٢/١٩	٤:٥١ ص	٦:١٧ ص	١١:٤٧ ص	٢:٥٣ م	٥:١٨ م	٦:٣٩ م
٢٦	الخميس	٢٠٢٠/٠٢/٢٠	٤:٥٠ ص	٦:١٦ ص	١١:٤٧ ص	٢:٥٣ م	٥:١٩ م	٦:٤٠ م
٢٧	الجمعة	٢٠٢٠/٠٢/٢١	٤:٤٩ ص	٦:١٥ ص	١١:٤٧ ص	٢:٥٤ م	٥:٢٠ م	٦:٤١ م
٢٨	السبت	٢٠٢٠/٠٢/٢٢	٤:٤٨ ص	٦:١٣ ص	١١:٤٧ ص	٢:٥٥ م	٥:٢١ م	٦:٤٢ م
٢٩	الأحد	٢٠٢٠/٠٢/٢٣	٤:٤٧ ص	٦:١٢ ص	١١:٤٧ ص	٢:٥٥ م	٥:٢٢ م	٦:٤٢ م



معركة التغيير والأخطاء القاتلة
٧- مستنقع المال السياسي وفخ الدعم غير المشروط

د. أبو عبد الله الشامي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.. أما بعد؛

فقد شكل المال السياسي إلى جانب الإعلام المسيس، الدور الأكبر في لعبة الديمقراطية ومسرحية الحرية والأغلبية ورسم المشهد السياسي في بلدان العالم الغربي، كما أنه شكل الأداة الناعمة الأبرز في سيطرة المنظومة الدولية الجاهلية على العالم؛ حيث تنوعت الأساليب وتعددت الطرق التي تكرس سيطرة المنظومة وتقطع الطريق أمام أي تهديد لنفوذها ومصالحها.

* هذا؛ ولما كانت ثورات الشعوب والجماعات الحركية خاصة الإسلامية منها، تهدد سيطرة المنظومة الدولية الجاهلية ومصالحها، فقد تعاملت معها عبر أسلوب خبيث زاوج ما بين القوة الخشنة الهادفة للاستئصال أو التركيع، والقوة الناعمة الهادفة للاحتواء والتوظيف.

* وفي طريق استزلال واحتواء الثورات وجماعات الإسلام الحركي، تم استخدام أسلوب إبليس مع آدم عليه السلام: (فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَاآدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى) "طه: ١٢٠". وطريقة المشركين لما عرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم المال والملك والنساء..

- ولضمان نجاح هذا الأسلوب؛ تم إناطته بجهات وظيفية أظهرت دعاوى الصداقة وتبني شعار الثورات وقضايا الجماعات، مترجمة هذا التبني بمواقف إعلامية وبدعم - زُعِم أنه غير مشروط ابتداءً - وتسهيلات لوجستية موطئة لمكتسبات مالية ودعائية، ومع مرور الوقت باتت الجماعات الحركية مسلوبة القرار مرتهنة لأجندة الجهات الممولة، تخوض حروبًا بالوكالة، وتقدم مصالح داعميها على مصالح شعوبها وثوراتهم.

* هذا؛ ومما سهل مهمة الأعداء في احتواء الثورات وجماعات الإسلام الحركي، ذاك النوع من المقاربات الفقهية المجردة التي تكيف أخذ الدعم دون النظر للمآلات، أو الاعتبار بالتجارب، أو حتى وضع ضوابط تضمن عدم تنازل الجماعات عن مبادئها وأهدافها في جولات التأطير والابتزاز التي تمارسها الجهات الداعمة.

*** وفي ضوء ما سبق تتضح الحقائق الآتية:**

١- فخ الدعم غير المشروط لا يعدو كونه خدعة يراد منها احتواء الجماعات وسلب قرارها وتحويلها إلى أداة طيعة بيد الجهات الداعمة، تنفذ أجنداتها وتخدم أهدافها حتى ولو كان ذلك على حساب دينها وأهلها.

٢- المقاربات الفقهية المجردة لقضية الدعم غير المشروط، دون النظر للمآلات والاعتبار بالتجارب؛ ساهمت بشكلٍ كبير في نجاح الأعداء في احتواء الجماعات وإفساد الثورات.

٣- روى الإمام أحمد في مسنده، من حديث كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ، بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ» وفي هذا تحذيرٌ شديد وواضح من خطورة المال والجاه على دين المرء، فكيف إذا كان هذا مقترنًا بكون هذا الجاه والمال مبذولًا من جهة هي جزء من المنظومة الدولية الجاهلية؟ يقول تعالى: (وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ) "هود: ١١٣".



عذرًا صلاح الدين

الأستاذ: حسين أبو عمر

في اليوم التالي لانتصار الجيش الفرنسي على الجيش السوري في معركة ميسلون في **عام ١٩٢٠** دخلت القوات الفرنسية مدينة دمشق. قام قائد الجيوش الفرنسية آنذاك الجنرال هنري غورو بزيارة قبر صلاح الدين، فوقف على القبر، ثم قال: "**ها نحن عدنا يا صلاح الدين**".

❋ ثم الآن، ومع بداية **العام ٢٠٢٠** جاء بوتين إلى دمشق، وقام بزيارة المسجد الأموي، كما نقلت وسائل إعلامية أنه قام بزيارة قبر صلاح الدين، وكأنه يقول: "**بعد قرن من الزمن، ها نحن ما زلنا موجودين يا صلاح الدين! نكمل الدور الذي بدأه الفرنسيون من قبل**".

وكأنه يقول: "يا صلاح الدين! إن كنت قد قضيت على دولة الباطنية العبيديين فيما مضى، فإنا قد مكَّنَّا للباطنية من نصيرية ورافضة من جديد".

– هذه الزيارات لقبر صلاح الدين –كاسر الحملات الصليبية ومحرر المسجد الأقصى– من قِبَل رأس القوات الفرنسية قبل قرن، ومن قِبل رأس الدولة الروسية حاليا، لا تحمل إلا معنى واحدا (أنهم جزء من سلسلة الحملات الصليبية، وأنهم جاؤوا للانتقام لهزائم الصليبيين على يد صلاح الدين وغيره من قادات المسلمين).

وأن الأيديولوجيات التي تبنوها من قبل، سواءً العلمانية الليبرالية في الغرب أو الإلحادية الشيوعية في روسيا ما هي إلا شعارات ولَّى زمانها..

يقول الفيلسوف والسياسي الروسي ألكسندر دوغين –الذي يوصف بأنه أكثر شخصية أثرت في تركيبة بوتين الفكرية –: "أنا جازم بأن آباء الكنيسة هم حملة الحقيقة المطلقة، وبأن الفلسفة الحديثة هي ترددات عقل الملاك الهابط/ الشيطان الهابط. أنا واثق أن الساعة قريبة، وأعتبر الليبرالية والعولمة من العلامات البينة على قرب المسيح الدجال ونهاية الزمان". [الجزيرة. ميدان: ألكسندر دوغين.. هكذا رد مستشار بوتين على مقال الواشنطن بوست].

– فهذه هي الحقيقة: حقد تاريخي، وصراع حضارات، وحرب أديان، "حرب مقدسة" كما تسميها الكنيسة الأرثوذكسية الروسية؛ لا صراع أيديولوجيات، ولا حتى اختلاف المصالح هو اللاعب الأبرز فيها.

جاؤوا ليعيدوا أمجاد إمبراطورياتهم السابقة؛ يقول دوغين: "إنني أؤيد استعادة الإمبراطورية المقدسة، الرومانية لأوروبا والبيزنطية لروسيا" [المصدر السابق].

– وإمعانا في استفزاز مشاعر المسلمين أكمل بوتين وصف الحرب

عذرًا صلاح الدين صـ ٢

بأنها "مقدسة" بزيارة قبر صلاح الدين.

حالنا يا صلاح الدين!

تختال طائرات الصليبيين والنصيريين قصفًا في سمائنا، مدمرةً للبيوت فوق قاطنيها، ممزقةً أشلاء الأطفال والنساء، مهدمةً للمساجد فوق العبَّاد فيها؛ في حال تعجز الكلمات عن وصفه!

قتلٌ وتشريدٌ وهتك محارم
فينا وكأس الحادثات دهاقُ
وقف الصليب على الطريق فلا تسل
عما جناه القتل والإحراقُ
وحشية يقف الخيال أمامها
متضائلا وتمجها الأذواقُ
أطفالنا ناموا على أحلامهم
وعلى لهيب القاذفات أفاقوا

وقال العشماوي أيضا:

نصحو على عزف الرصاص كأننا
زرع وغارات العدو حصاد
يتسامر الأعداء في أوطاننا
ونصيبنا التشريد والإبعاد
نُشرى كأننا في المحافل سلعة
ونُباع كي يتمتع الأسياد

يا صلاح الدين! إن كنت قد منعت الضحك في جيشك حتى تحرر المسجد الأقصى؛ فإنا نضحك ملأ أفواهنا، وقد امتلأت قلوبنا عجبا وغرورا بالرغم من أن المسجد الأقصى تحت سلطة إخوان القردة والخنازير لعشرات السنين، وبينما يقبع عشرات الآلاف -بل ربما مئات الآلاف- من المسلمات في الأسر عند الكافرين والمرتدين، تُنتهك أعراضهن، ويُسمن سوء العذاب، ويُقتل العشرات -وأحيانا المئات- من المسلمين يوميًا!

وحالنا تلك؛ فإنا نستنفر الجنود، ونحشد الحشود، ونحرك الجيوش، ونتقاتل على "سيارة خردة"، أو نحشد الحشود بسبب أن بعض الفقراء من المسلمين يعمل على "تهريب المازوت أو السكر على الموتور" مما يضر بالاحتكار ويخفِّض الأسعار، ونضيق على بعضنا في كل شيء!!

آه! لو رأيت حالنا يا صلاح الدين!

> **الكنيسة الأرثوذكسية تدعم العمليات العسكرية الروسية في سوريا، إذًا نحن أمام حرب صليبية، ونحتاج إلى صلاح الدين جديد لتحقيق النصر**

- علق الخبير العسكري والإستراتيجي اللواء فايز الدويري على وصف الكنيسة الروسية لاحتلال روسيا لسورية بالحرب المقدسة بقوله: "الكنيسة الأرثوذكسية تدعم العمليات العسكرية الروسية في سوريا، إذًا نحن أمام حرب صليبية، ونحتاج إلى صلاح الدين جديد لتحقيق النصر".

أيا صلاح الدين هل لك عودةٌ
فإن جيوشَ الرُّومِ تنْهى وتأْمُرُ
رفاقُكَ في الأَغْوَارِ شَدُّوا سُرُوجَهُم
وجُنْدُك في حِطِّينَ صَلُّوا وكَبَّرُوا
تُناديك من شوْقٍ مـآذنُ مكَّة
وتبْكيـكَ بَدْرٌ "يا حَبِيبي" وخيْبَرُ
وَيَبْكِيكَ صَفْصَافُ الشَّآمِ وَوَرْدُها
ويَبْكيكَ زهْرُ الغُوطَتَين وتدْمُرُ
تعال إليْنا فالمروءاتُ أطْرَقَتْ
ومَوْطِنُ آبائي زُجَاجُ مُكسرُ
هُزِمْنا وما زِلْنا شَتَاتَ فصائل
تَعِيشُ على الحِقْدِ الدَّفِين وتَزْأَرُ
يُحَاصِرُنا كالموتِ بِلْيُونُ كَافِرٍ
ففي الشَّرْقِ هُولاكُو وفي الغرب قيصر
أيا فارسًا أشْكُو إليهِ مَوَاجِعي
ومِثْلي لَهُ عُـذرٌ وَمِثْـلُكَ يَعْـذُرُ
وأَصْرُخُ يا أرْضَ المرُوءَاتِ احْبَلِي
لعلَّ صلاحًا ثانيًا سَوْف يَظْهَرُ



العلاقاتُ الأمريكيَّةُ - الإيرانيَّةُ وأثرُها على المجاهدين

الأستاذ: أبو يحيى الشامي

جَرَى القدرُ الإلهيُّ أنَّ البشر مختلفون، وأنَّ الخلاف بينهم يزداد كلما ازداد بعدهم عن منهج خالقهم الذي ارتضاه لهم، فالخلاف ليس بين أهل الإيمان وأهل الكفر كحَمَلَةِ منهجين متباعدين متناقضين فقط، بل إن الخلاف يدب بين أهل الإيمان إن ابتعدوا عن المنهج، وهو بين أهل الكفر أكثر حضورًا واستمرارًا، فما زُيِّن لأهل الباطل من شهواتٍ أفرادًا كانوا أم جماعات، وما يعصف بهم من أهواءَ وشبهاتٍ يجعل اجتماعهم بالغَ الصعوبة، إلا إن اجتمعت هذه منهم -أي الشُّهوات والشُّبهات- لتحقيق مصلحة أو مصالح مشتركة فإنهم يجتمعون طالما جمعتهم، ويفترقون إذا فرَّقتهم، وقد تجمعهم مصالح وتفرِّقهم أخرى في الوقت نفسه، فيرجع ما يجمعهم حينًا، ويرجع ما يفرِّقهم حينًا آخر، وتكون علاقاتهم محكومة بهذا الميزان.

وما جمع شيء أهلَ الباطل المختلفين المتفرِّقين كما جمعتهم حربهم على أهل الحق، أدلةٌ وأمثلةٌ كثيرةٌ قديمةٌ وحديثةٌ تشهد بذلك.

ما تقدَّم من ذكر الخلاف والاتِّفاق والمصالح كان محلَّ أبحاثٍ ودراساتٍ مختصِّي علم الاجتماع والمؤرخين، مُذ قامت أوائل التَّجمعات البشريَّة، مرورًا بالدُّولِ والإمبراطوريَّات القديمة، وصولًا إلى الدُّول الحديثة التي تشكِّل النِّظام الدُّوليَّ على اختلاف حجمها وقدرتها.

هذا النِّظامُ الدُّوليُّ الحديث له سياسات، من أهمِّها سياسةُ الاحتواء وتجنُّب الدول الكبرى الصِّدام المسلَّح المباشر، فإن كان الصِّدام فيكون محدودًا وبالوكالة كي لا تشارك فيه جيوش الدول الكبرى، وهذا يظهر جليًّا لمن يقرأ التاريخ ويقارن بين حركة توسُّع وانكماشِ الدُّولِ والحضاراتِ قديمًا وحديثًا، فما كان يتسبب بحربٍ طاحنةٍ قديمًا، أصبح اليومَ لا يذكرُ أمام الأحداث الكبيرة التي تفضِّلُ الدُّولُ الالتفافَ حولها ومحاصرتها تجنُّبًا للحربِ التي يخسر فيها الجميع.

كما أن الدُّول الكبرى تمرَّست في توظيف الأعداء في صراعاتٍ، للاستفادة من وجودهم في احتواء غيرهم، والعمل على إنهاكهم والإنهاك بهم، وهذا له أمثلةٌ كثيرةٌ من أهمِّها وأوضحها العلاقات الغربية-الإيرانية عمومًا، والأمريكية-الإيرانية خصوصًا، التي تجمع بين التناقضات والتوافقات والمصالح المشتركة، **بحيث تظهر إيران بمظهر "الصَّديق اللَّدود" أو "العدوُّ الصَّدوق" للغرب والولايات المتحدة الأمريكية.**

هذه العلاقة الوظيفيَّة تستفيد منها الولايات المتحدة في احتواءِ الدول العميلة وبعض الجماعات في المنطقة العربيَّة والإسلاميَّة، وحربِ الجماعات المجاهدة والثائرة على الواقع المستقر منذ زمن، ومع الفائدة المتبادلة تعود التناقضات للظُّهور بين حين وآخر، فطموحات إيران المسموح بها تتضخَّم لتتجاوز الخطوط المرسومة من قبل المنظومة الدُّوليَّة المعادية للإسلام، والرَّافضة لقيام إمبراطورياتٍ جديدةٍ قوميَّةٍ كانت أو آيديولوجيَّة.

العلاقاتُ الأمريكيَّةُ - الإيرانيَّةُ وأثرُها على المجاهدين صـ ٢

بتجاوز الحديث عن إيران زمن الشَّاه، يعلم الجميع دور إيران في تحجيم العراق كقوَّة صاعدة في المنطقة إبَّان الحرب العراقيَّة الإيرانيَّة وذلك بعد قيام ثورة الخمينيِّ عام ١٩٧٩ م، والخمينيُّ ربيبُ الاستخبارات الغربيَّة كان لاجئًا عندهم ومدعومًا منهم، ثم الاحتلال الأمريكيِّ - الإيرانيِّ المشترك للعراق عام ٢٠٠٣م، ومعلومٌ دورُ إيران في مدِّ أذرع لها في دول المنطقة تحت ستار ودعوى القضيَّة الفلسطينيَّة والمقاومة والممانعة لمحاربة أهل السُّنَّة بدلًا من محاربة إسرائيل، هذا بدا واضحًا في لبنان والعراق واليمن وحتى أفغانستان شرقًا ضد طالبان، وأوضح من الشمس في رابعة النهار في سوريا مع **حرب الإبادة والتَّغيير الدِّيمغرافيِّ التي تشنها مع النظام النُّصيريِّ والمحتلِّ الرُّوسيِّ، على مرأى ومسمع ورضا دول الحلف الغربيِّ، التي ترى في إيران الفارسيَّة الرَّافضيَّة صديقًا مهما اختلفت معها**، وترى في أهل السُّنَّة أعداءً مهما توافقت الأنظمة والتَّنظيمات المحسوبة على السُّنَّة معها.

حتى المقاومة الفلسطينيَّة التي تمَّ احتواؤها من جهة الفصائل العلمانيَّة باتفاقية أوسلو والأنظمة العربيَّة العميلة المطبِّعة مع الصهاينة، تم احتواء مجاهديها الرافضين لأوسلو وللتَّطبيع ولو جزئيًا وتشويه صورتهم بالدعم الإيراني وجرائم "محور المقاومة والممانعة" المزعوم، هذا تسبب في ابتعادهم عن حاضنتهم من أهل السنة (عن الشعوب نتحدث وليس عن الأنظمة)، **حتى إن رئيس المكتب السِّياسي لحماس خرج ليصف المجرم قاسم سليمانيّ بأنه شهيد القدس مؤكِّدًا ذلك، رغم أن هذا المجرم أراق دماء أهل السُّنَّة حول القدس ولم يَقرَب محتليها.**

> **إيران أداةُ احتواءٍ وإلهاءٍ لأهلِ السُّنَّة، الذين يخاف الغرب نهضتهم الإسلاميَّة، وميليشيات إيران رأس حربةٍ في قتال المجاهدين في المنطقة عامةً، وفي الشَّام خاصَّة**

كلُّ ما تقدم يدلُّ على تبادل المصالح بين الدُّول الغربيَّة المعادية للإسلام وإيران المعادية للإسلام أكثر، ولا يدلُّ على التَّوافق التَّام بينهم، فأهل الباطل تجمعهم مصالح وتفرِّقهم مصالح، والغرب لن يسمح لإيران بالخروج من بوتقة الاستخدام لتكون لاعبًا حرًا وخَطَرًا استراتيجيًا، وطالما أن الغرب بحاجة إيران كبيدقِ احتواءٍ وإلهاءٍ في المنطقة فسِجالُ تبادلِ المصالح مستمرٌ، وعندما تنتهي مصلحة الغربِ في هذا السِّجال، أو تتمادى إيران في طموحاتها وتوسِّع مصالحها وتنمِّي ترسانتها على حساب الغرب، سيتم الاستغناء عنها بهذا الشكل، ويعمل النِّظام الدُّولي عامَّةً على إنتاج إيران بشكلٍ جديدٍ غيرِ مزعجٍ أو أقلَّ إزعاجًا، ولن ينهي إيران كدولةٍ كي لا يحدثَ فراغٌ كبيرٌ يؤدِّي إلى تغيير خارطة المنطقة لصالح الإسلام والمسلمين.



حتى هذه اللَّحظة، إيران أداةُ احتواءٍ وإلهاءٍ لأهلِ السُّنَّة، الذين يخاف الغرب نهضتهم الإسلاميَّة، وميليشيات إيران رأس حربةٍ في قتال المجاهدين في المنطقة عامةً، وفي الشَّام خاصَّة، كلَّما رجحت كفَّة المصالح المشتركة والتَّوافق بينهم ازداد الضَّغط على الجهاد والمجاهدين، وكلَّما رجحت كفَّة الخلاف والتَّناقضات ازدادت فرصة المجاهدين في تغيير واقع الاستضعاف والاستهداف وتداعي الأمم على قصعة الإسلام والمسلمين، والتَّغيير قادمٌ بإذن اللَّه ومشيئته، {لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ}.

نسأل اللَّه نصرًا وفرجًا عاجلًا.



نظرية التشتت (الإدراكي والعاطفي)

الأستاذ: الأسيف عبد الرحمن

هذه النظرية تعتمد على تشتيت الطرف الآخر، إما فكريًا أو عاطفيًا، ولها استخدامات أخرى أوسع، لكن سنسلط الضوء عليها من الناحية الحسية الفكرية بأسلوب يُسهل فَهم خطورة النظرية وطرق استخدامها في مجالات متنوعة.

تعتمد نظرية التشتت على تشتيت العدو أو الخصم من خلال الخداع الذهني والضغط النفسي، لجعله إما متخبطا أو متعاونا فيما يراد له أن يفعله بدون إدراك منه، ولتتضح الصورة نضرب مثالا بسيطا:

- نتخيل حوارًا أو مناظرة بين شخصين يمثلان طرفين نقيضين، وحولهم جمهور محايد سيكون هو الحكم بعد انتهاء المناظرة، يبدأ الحوار بشكل روتيني طبيعي إلى أن يبدأ صاحب نظرية التشتت في حرف مسار الحوار بطريقة غير مباشرة سعيًا لإسكات الخصم بحقائق لا يمكن إنكارها أو تبريرها بشكل منطقي أو لإثارة الخصم من خلال أكاذيب مبالغ فيها وصبغها بصبغة الوقائع المعلومة للجميع!

يبدأ الضحية في الحالتين بالارتباك وفقدان التوازن محاولًا إما التبرير والدفاع أو التكذيب والإنكار، فيضاعف صاحب تطبيق نظرية التشتت من تكثيف الضغط النفسي محافظًا بشكل مستفز على هدوئه واتزانه، مضطرًا خصمه للبقاء في محور الدفاع والتبرير والتكذيب، متناسيًا القفز من النقاط الثانوية إلى الحوار المحوري الذي يمتلك فيه معلومات أو أعده مسبقًا.

الجمهور أو المتابعون سينتابهم نوع من الملل تجاه الضحية التي تتخبط وتصرخ ومعظم كلامها غير مفهوم أو غير منسق في سياق من الممكن الخروج منه بنتيجة مفهومة أو أخذ جملة كاملة مفيدة، والسبب كما قلنا هو قفز صاحب نظرية التشتت من سياق لآخر دون إعطاء فرصة للضحية لمجارات الرد أو إثبات الحقيقة.

وهكذا يقع الخصم تحت تأثير الضغط فيبدو مرتبكا وخائفًا من استكمال الحوار والمناظرة، في حين يبدو الذي يطبق نظرية التشتت هادئًا واثقًا من كلماته، وذلك أنه لم يعط فرصة للخصم في توجيه سؤال، وإن حصل فلن يكون الجمهور منتبهًا لسؤال عابر في خضم العصف الذهني والتركيز على المرتبك.

إذًا هي عملية تشتيت للعقل وتحقيق للإرباك النفسي وتغييب لحالة الوعي من خلال عدة عوامل وطُرق نفسية ومعنوية؛ كالقدرة على زراعة الوسواس والاكتئاب، أو جعل الطرف الآخر نتيجة عوامل نظرية التشتت يتحول لشخص متشنج سريع الغضب كثير التناقض، ويبدو في حالات كثيرة سريع العدائية غير قادر على التمييز أو التفريق بين الأمور، أو خلق حالة مقارنة بديهية نتيجة استهداف التركيز.

ينجح تطبيق نظرية التشتت على كثير من الناس، لكنه يفشل أمام من يتميز بالبداهة والنباهة وسرعة تحليل ما خلف الأحداث أو الكلمات، أو من لديهم القدرة على التمثيل ولعب أدوار مختلفة بين الحالة الصاخبة والهادئة؛ بحيث يعكسون النتائج المرجوة لدى صاحب تطبيق نظرية التشتت وقد يوقعوه نفسه في شباك نظريته.

لقد استخدم العدو النصيري نظرية التشتت في كثير من المحافل ضد الثورة ليصرف النظر عن جرائمه العظيمة وإفساده الكبير وطغيانه المستمر، إلى الحديث عن الدستور والمرحلة الانتقالية والهدن واتهام المعارضة بالإرهاب...، ولكن يبقى الشعب الصابر الصامد أوعى الناس بحقيقة الصراع مع العدو النصيري المجرم وحلفائه المحتلين.



السجون في الواقع الثوري (إشكاليات وحلول)

الشيخ: أبو شعيب طلحة المسير

زرت يوما أحد السجون فرأيت شابا حسن الهندام، فسألت عن سبب حبسه، فقيل: إن ليلة زفافه كانت بالأمس، وقد حصل إطلاق نار فرحا بالزفاف، وقد تقرر عندنا أنه إذا حصل إطلاق نار عند الزواج يتم حبس الزوج إلى أن يدفع أهله ثمن بارودة تعزيرا وزجرا عن هذا الفعل الذي قد يعرض حياة أبرياء إلى الخطر..

تأملت في هذه الحادثة، وصحيح أن هذه العقوبة قد تقلل ظاهرة إطلاق النار في الأعراس، ولكن الأثر السيئ الذي سيخلد في ذهن الزوج وزوجته وأهلهما والبيئة المحيطة بهما لا يمكن التغاضي عنه.

لم يكن هذا الموقف الوحيد الذي لاحظته في سجون الثورة عبر الأعوام الماضية، بل هناك الكثير من المواقف والأحداث التي تؤكد وجوب مراجعة هذا الملف الخطير وعلاج الإشكاليات التي ظهرت في طريقة التعامل معه.

*** أولا- من أهم الإشكاليات المتعلقة بملف سجون الثورة ما يلي:**

١- أن السجن تحول إلى عقوبة أصلية في عامة القضايا:

السجن والحبس مشروع في الأصل كعقوبة من ضمن عقوبات كثيرة أصلية وفرعية تهدف إلى تحقيق المصلحة ودفع المفسدة، وقد يستدل لها بقوله تعالى: ((فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا))، وقوله جل وعلا: ((وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا))..

فجواز الأصل وهو الحبس كعقوبة لا يعني جوازه وصلاحيته لكل عقوبة، فضلا عن أن يكون أصلا يصار له عند وقوع شخص في خطأ في أي قضية سواء أكانت جنائية أو جزائية أو مالية أو سياسية أو عسكرية أو إدارية..

بل وأصبح السجن أصلا يصار له كثيرا لا من أجل وقوع خطأ بل من أجل الاستيثاق والتثبت والاحتياط..، وأصبح قرار الحبس بيد عدد كبير من الجهات والاختصاصات.

ومما يزيد الإشكال قيام بعض الجهات بتقنين عقوبة السجن وجعلها أمرا لازما وعادة متبعة لعدد كبير من التجاوزات، فلا يكون للقاضي خيارات أخرى.

السجون في الواقع الثوري (إشكاليات وحلول) صـ ٢

وهذا سبب زيادة أعداد السجناء، وزيادة الإشكاليات التي تترتب على ذلك.

٢- أن السجن في الواقع الثوري يزيد ضخامة الإشكاليات الاجتماعية:

لقد نتج عن الحرب المستمرة منذ تسع سنين في سوريا الكثير من الإشكاليات الاجتماعية؛ مثل انخفاض معدل الدخل، وازدياد الفقر، وتهجير كثير من السكان، وغربة كثير من الأسر في المناطق السكنية التي تنزح لها، وتفرق الأسرة الواحدة في عدة مناطق أو دول، يضاف إلى ذلك المخاطر المستمرة المتعلقة بالقصف الهمجي، والانقطاع المتكرر للخدمات الرئيسية كالكهرباء والماء وبعض أنواع الدواء، وتدني المستوى التعليمي للأولاد في المدارس... إلى غير ذلك من إشكاليات ظاهرة تحتاج دوما إلى جهد ومتابعة لتجاوز بعض آثارها.

فإذا أضيفت لهذه الإشكاليات إشكالية السجن الذي يقع غالبا على رب الأسرة أو على شخص محوري فيها، **فإن هذا يؤدي عادة إلى الارتفاع الشديد في مستوى المعاناة، مما يجعل الأسرة في مهب الريح، لا تجد قوتها ولا تستطيع تحصيل مصالحها،** مما يترتب عليه أحيانا عديدة التشريد والضياع لأسرة كاملة.

٣- عدم قدرة المؤسسات الثورية على توفير الرعاية المناسبة للسجين:

السجن ليس مجرد أمر بحبس شخص، بل هو كذلك تولي مسؤولية شخص ورعاية أموره بعد منعه من مباشرة ذلك بنفسه خارج السجن، وهذا يستدعي توفير المكان المناسب للمقام فيه، وكذا الغذاء والفراش والدواء المطلوب... ويضاف إلى ذلك تيسير اطمئنانه على أهله واطمئنانهم عليه وزيارتهم له.

والسجن له هدف تربوي فلا بد فيه من مراعاة أحوال المساجين وأسباب سجنهم وأعمارهم وأخلاقهم، فللرجل سجن غير سجن الفتى، والمعروف بالاستقامة لا يوضع بين كبار المجرمين، ومن يراد الاستيثاق بحبسه تختلف معاملته عمن يراد كسر طغيان نفسه.

والمرأة المسجونة تحتاج إلى سجينات يحسن التعامل معها، وتحتاج إلى مراعاة حال أطفالها..

وكذلك اختيار المكان الآمن الذي يحميهم من قصف العدو ويقلل الخسائر لأدنى مستوى ممكن.

والواقع يؤكد أن كثيرا من تلك الأمور لا تتحقق، فيتم حشر الناس في سجون ضيقة يجد المرء فيها بصعوبة مكانا لنومه، مع الضعف الشديد في العناية الطبية فتنتشر الأمراض، ويعانون شدة الحر صيفا وشدة الرطوبة شتاء، ويكون الغذاء عادة متدني الجودة، ويجتمع في المكان الواحد الصالح مع الطالح والصغير مع الكبير، ويتم قصف السجون فيستشهد الكثيرون... إلى غير ذلك من المآسي المعروفة.

٤- أن التوسع في السجن يتنافى مع الطبع الثوري للمجتمع:

ليست الثورة مجرد اعتراض ضد الطاغية، بل هي كذلك إعادة تشكيل لنفسية المجتمع الثائر؛ بحيث تزداد فيه معاني وأخلاق العزة والكرامة والأنفة والإباء، ويبتعد أكثر عن أخلاق الخنوع والذلة والهوان..

> **العقوبات التعزيرية، يمكن العفو فيها، ومن تتبع السيرة النبوية علم أن العفو كأنه أصل في كثير من المواقف التي ارتكب فيها البعض أخطاء ولو كانت كبيرة**

والتوسع في السجون في هذا المجتمع الثوري، مع العجز بسبب الظروف المحيطة عن تهيئة أجواء من العيش الكريم والمعاملة الحسنة للسجين وأهله، يؤدي إلى شعور المجتمع بالإهانة والظلم من المجموعات الثورية التي تدير المكان المحرر الذي يقطنون فيه، وتتولد الكراهية بين المجتمع الثوري والفصائل التي تدير تلك السجون، مما يضعف الحاضنة الشعبية لتلك الفصائل، ويهدد بثورة مجتمعية ضد مظاهر الظلم والإهانة التي يستشعرها هذا المجتمع الثوري الذي يأبى الهوان ولو كان باسم الثورة.

* ثانيا- من أهم الحلول لإشكاليات سجون الثورة ما يلي:

١- توسيع دائرة العقوبة والضمان ليكون اللجوء للسجن في أضيق الحدود:

السجن في جل الحالات في واقعنا هو خيار له بدائل كثيرة، فإن كان السجن لعقوبة تعزيرية فالعقوبات التعزيرية، يمكن العفو فيها، ومن تتبع السيرة النبوية علم أن العفو كأنه أصل في كثير من المواقف التي ارتكب فيها البعض أخطاء ولو كانت كبيرة، فإن لم يكن العفو فهناك الصلح والإصلاح، وهو وسيلة شرعية لتجاوز كثير من الإشكاليات.

وهناك عقوبات أخرى غير السجن **يمكن منها اختيار ما يناسب كل شخص وواقعة وبيئة؛ فمن ذلك: الاعتذار، والتوبيخ، والجلد، والهجر، والعزل من الوظيفة، وحلاقة شعر الرأس أو حلاقة**

السجون في الواقع الثوري (إشكاليات وحلول) صـ ٣

الشوارب، والإقامة الجبرية في المنزل، والتشهير الإعلامي، والتكليف بعمل في خدمة عامة، والتعزير المالي، والحجر المالي، وسحب الأوراق الرسمية، والمنع من السفر، والإخراج من منطقة سكنية معينة...، وغير ذلك الكثير.

وهذا التعدد في اختيار العقوبات يقتضي التراجع عن التوسع في التقنين الذي ترتبت عليه زيادة أعداد السجناء؛ ليكون القاضي مخيرا في الاجتهاد وتوخي المصلحة حسب الوقائع المحيطة بالقضية.

وكذلك يمكن تضييق السجن في حالات الاشتباه والاستيثاق عن طريق التوسع في: الرهن، والضمان، والكفالة، والوكالة، والحجر، وتحديد الإقامة..، بناء على ظروف كل حالة على حدة.

٢- تضييق الدائرة المخولة بقرار وضع الشخص في السجن:
من الملاحظ في المناطق المحررة أن إجراءات سجن الشخص أيسر كثيرا من إجراءات الإفراج عن سجين؛ وسبب ذلك تخويل عدد كبير من الجهات ومن المستويات الإدارية بتحويل الشخص إلى السجن، وحصر الإفراج بيد جهات أقل، والمطلوب قصر قرار السجن على أقل عدد ممكن؛ بحيث يقع السجن فعلا على من يستحقه، وتقل حالات السجن لأسباب واهية أو غير كافية أو لها بدائل أخرى.

٣- تجهيز السجون ورفع كفاءة العاملين فيها بما يلبي احتياجات ومشاعر وأمن السجين وأهله:
السجن ليس مجرد قرار بإيقاف شخص ما، **بل هو مؤسسة متكاملة تعنى باختيار المكان المناسب وتجهيزه باللوازم الفنية المناسبة؛ ليليق بكرامة الإنسان الذي سيدخله، ويلبي الاحتياجات التي تلزمه، ويكون واجهة ثورية مناسبة أمام أهل السجين..**

ومما يساعد في ذلك جعل السجون مناطقية لا مركزية؛ بحيث لا تتكدس فيها أعداد المساجين، واختيارها في مناطق آمنة، وبمبان قوية وسيعة، وتوزيعها لأقسام عديدة تراعي أنواع السجناء وقضاياهم وأحوالهم..

وكذلك فإن التعامل مع العدو على الجبهات يختلف تماما عن التعامل مع السجين في القضاء، فالأصل أن يتم إعداد فريق السجن ثقافيا وتربويا وسلوكيا ليحسنوا التعامل مع المساجين وكذلك مع أهلهم بأخلاق الإسلام، مع علمهم بأن الأصل فيهم أنهم ليسوا طرفا ضد السجين، بل هم جهة خدمية وتنظيمية يؤدون الواجبات المنوطة بهم..

ولا مانع غالبا من التوسيع على السجناء في: لعب الرياضة، وإكمال الدراسة، والقيام بأعمال حرفية ومهنية وصناعية يتكسبون منها وهم سجناء، والتواصل الهاتفي المستمر مع الأهل، بل ووضع آلية لتيسير خروج السجين المؤقت أثناء فترة سجنه -طالما لا ضرر في ذلك- لزيارة أهله في المناسبات الاجتماعية كالزواج والولادة والمرض والوفاة والأعياد، وما شابه ذلك..

الأصل أن يتم إعداد فريق السجن ثقافيا وتربويا وسلوكيا ليحسنوا التعامل مع المساجين وكذلك مع أهلهم بأخلاق الإسلام، مع علمهم بأن الأصل فيهم أنهم ليسوا طرفا ضد السجين، بل هم جهة خدمية وتنظيمية يؤدون الواجبات المنوطة بهم

٤- توجيه المنظمات والجمعيات والمجالس المحلية والخدمية والوجهاء إلى رعاية السجناء وأهاليهم:
من الوسائل التي تساعد على تجاوز بعض الآثار السيئة للسجن توجيه بعض الأعمال الخيرية لمزيد رعاية للسجناء وأهاليهم؛ بحيث تساعد تلك الأعمال الخيرية في تحسين طعام السجين ودوائه وملابسه وظروف إقامته في السجن، وكذلك تساعد أهالي السجناء في تلبية احتياجاتهم الاجتماعية والتربوية والتعليمية..؛ بحيث لا تضيع الأسرة مع غياب أحد أفرادها.

٥- وجود لجان مراقبة ومحاسبة تعنى بمراعاة حقوق السجين وأهله:
من أمن العقوبة أساء الأدب، هي قاعدة تأخذ حكم الأغلب، فكلما ضعفت أو انعدمت المراقبة والمحاسبة تدهور الوضع الإنساني للسجين وأهله، فلا بد من اعتماد لجان ذات كفاءة وأمانة تنظر في أحوال منظومة السجن النظرية والعملية، لترتقي بها، وتحاسب المقصرين وتنتصف للمظلومين، وبذلك يمكن العمل على نشر ثقافة الثقة بين المجتمع والجهات الشرطية والقضائية.

والحمد للّٰه رب العالمين.



احزمي متاعك إلى الجنة الرغداء

الأستاذة: فاطمة الموسى

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.. وبعد؛

لأنني أراك عنوانًا للصدق والنقاء والمحبة والعطاء، فأنت نصف المجتمع ومربية الأجيال..

وأنت من جيشت الجيوش إجابة لاستغاثة شقيقتها وهي بعمورية عندما بلغ المعتصم «أن امرأة هامشية صاحت وهي أسيرة في أيدي الروم: وامعتصماه، فأجابها وهو جالس على سريره: لبيك لبيك! ونهض من ساعته وصاح في قصره: النفير النفير. ثم ركب دابته» "الكامل في التاريخ".

ولأنك من أوصى بها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم عندما قال: (استوصوا بالنساء خيرًا) "رواه مسلم".

أنت من أنزل الله فيها سورة كاملة (النساء) إعلاء لمكانتك ورفعا من شأنكِ، يا درة غالية وجوهرة مكنونة..

"إن عفتك وحياءك وعرضك وطهارتك أنفس ما تملكين وأغلى ما ترخص الأنفس للدفاع عنه، وقد جعل الله الحكيم (الحجاب) وعدم الخضوع بالقول حصنًا حصينًا لك عن ذئاب البشر، وحرزًا من لصوص النظرات المحرقة، وسياجًا منيعًا عن خطوات الشيطان.

وإنّي هنا أعيذك بالله من أن تريقي حياءك على أعتاب العابثين، أو أن تبذلي عفافك في طريق المعاكسين، أو أن تعرضي جمالك سلعة رخيصة في سوق الباطلين". "همساتي اليكِ، بتصرف".

وإنّ أهم مظاهر العفاف والحشمة في الأخت المسلمة هو حجابها، فهو ينطوي على كل مفردات الطهارة والحياء والفضيلة والنقاء..

فالحجاب ليس بعبادة أملتها ظروف الحياة ولا هو بتراث يميز المجتمعات، إنما هو عباده تتقرب بها المرأة المسلمة إلى الله.

لا يزحزحها صراع الحضارات، ولا تهزها عاصفة التيارات..

لأنها جزء من الدين، يحرس عفة المسلمين ويحفظ أعراضهم.

كما أن الحجاب عبادة واجبة على كل مسلمة، فهي لا تقبل التبديل أو التغيير؛ لأنها قد ثبتت بكلمات الله: {يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا}[سورة الأحزاب: ٥٩].

وما ثبت بكلمات الله لا يمكن أن يبدل لأن كلامه جلّ وعلا لا يبدل أبدًا، قال تعالى: {لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}[سورة الأنعام: ١١٥].

وبهذا أختي تكونين قد علمتي ما هو حصنك ضد من يهدرون عفافك، ويخدشون كرامتك، ويدنسون طهرك.

وليقولوا ما يقولون، فليس هناك شيء يحفظ للمرأة كرامتها وعرضها مثل الحجاب.

والصراع الذي يدور حول الحجاب الشرعي اليوم بقدر ما يحمله من مظاهر عدائية، يقرر حقيقة أخرى هي مصدر خير، ألا وهي أن الصراع حول الحجاب مرحلة تم تجاوزها، فهو حقيقة واقعة لا مجال فيها للجدال ولا رجوع عنها، وأن ارتداءه ديانة وصيانة لا تخلف ورجعية.

"وأغلب المتحدثين عن قضية المرأة يقارنون بين وضع المرأة في الجاهلية ووضعها في عصر الإسلام، ومع إقرار مصداقية هذا الكلام إلا أنه يجب أن نتجاوزه إلى معنى الحق العام ومقارنة المرأة بالوضع الحالي لها؛ ففي العصر الحديث مجال كبير للمقارنة دون حاجة لجمود عند مثال واحد وحديث معاد" "سلمان العودة".

ومما يجب أن نفهمه من هذا الحديث، هو استنباط عوامل الصبر والثبات الذي تحلت به المرأة المسلمة، والذي بدوره عكس صورة

احزمي متاعك إلى الجنة الرغداء صـ ٢

مشرقة لها بامتثالها لأوامر ربها. وهي لا تخاف في اللّه لومة لائم، وبهذه النماذج من النساء البواسل نستطيع أن نطمئن الى أن جيل النصر والتمكين بأيد أمينة، وسينشئن دعامات وأسس الجيل الذي سيرفع رايه التوحيد مخلصا لها.

لذلك علينا وبكل ما أوتينا من قوة علمية وعملية أن نسعى لنصحح مفاهيم المرأة وعقيدتها، وذلك بتعليمها أمور دينها وتفقيهها فيه، ونرى هذه الصورة واضحة جلية في الشمال المحرر (إدلب)، فقد كثرت المعاهد والدورات الشرعية، وانتشرت المحاضرات الإسلامية لتوعية المرأة وتثقيفها دينيًا ودنيويًا. ونرى وللّه الحمد الإقبال والقبول، وانشراح صدر المرأة لهكذا معاهد.

وبدورها تخرج المرأة بما تلقته من العلم الشرعي، تسعى جاهدة لتبلغه بكل إخلاص، فهي أم مربية تنشئ بناتها على العقيدة السليمة، وهي معلمة ترشد طالباتها إلى طريق الحق والصواب، وهي داعيه تدعو مثيلاتها إلى الهدى والرشاد..

وقد تواجه المرأة في طريقها تحديات وصعوبات على أنواع وأصناف؛ منها:

أولا- تحديات أسرية:

"قد تشكل الأسرة جوا ضاغطا على المرأة المسلمة ولنأخذ مثالا، البنت الملتزمة في ظل أسرة منحرفة تريد أن تلتزم بتعاليم الإسلام وأحكام القرآن وأن تكون مطيعة لأوامر اللّه، لكنها تلتفت فتجد أبوين غير ملتزمين أو إخوة وأخوات غير ملتزمات لتجد البيت مشحونا بأجواءٍ غير إسلامية، أجواءٍ خانقة ضاغطة معاكسة لها" "عبقات الأنوار، بتصرف".

تريد الفتاة أن تكون ملتزمة لكنها لا تجد من يشجعها من أهلها على ذلك، وهذا يشكل تحديا صارخا لديها.

ثانيا: تحديات الأعراف الاجتماعية الفاسدة:

لا شك أن المجتمعات مشحونة بأعراف وتقاليد وعادات غير إسلامية، وكثير منها موجود في مجتمعات المسلمين رغم أنه غير إسلامي، مثل ظاهرة السفور والتبرج التي أصبحت عرفا في كثير من مجتمعاتنا.

ثالثا: وسائل الإعلام اليوم كالتلفزيون والإذاعة والصحف والإنترنت والمجلات:

وعبرها يتم طرح أفكار مفاهيم ونظريات وعادات، هذه الوسائل أصبحت وسائل مهمة جدا فهي مصدر ثقافة لكثير من الناس، ونرى كثيرا من البرامج السافرة التي تتحدى قيم المرأة المسلمة وتسعى لهدم الأخلاق والمثل، فمثلاً المرأة المسلمة تتجه إلى الصحف والمجلات فترى اتجاها خطيرا لدى بعضها يضرب على وتر خاص يستهدف حرف المرأة المسلمة عن طريق الإسلام وهدم أخلاقها وإبعادها عن الالتزام بالحجاب والستر والعفاف.

رابعًا: الموضات والأزياء:

ويكون هذا التحدي ضمن الدعاية المعادية للإسلام ويكون هدفهم حرف المرأة عن لباسها الشرعي.

> **الحجاب ليس بعبادة أملتها ظروف الحياة ولا هو بتراث يميز المجتمعات، إنما هو عباده تتقرب بها المرأة المسلمة إلى اللّه.**

فهم يعرضون في الأسواق أزياء بعيدةً كل البعد عن لباس المرأة المسلمة الشرعي.

- وأمام هذه التحديات هناك صنفان من النساء: صنف يستسلم لهذه التحديات، وصنف آخر يواجهها فيكون كالسد المنيع في وجه أعاصير الغرب التي تسعى لتحرر المرأة ليس من نقابها إنما من حيائها وعفتها، حتى لا تغرك أخيتي ادعاءاتهم الكاذبة الخادعة باسم المساواة والتحرر...

- أخيتي إنك على ثغر عظيم من ثغور الإسلام، فاثبتي، وكوني مثالاً يقتدى ويحتذى به، وليكن لك من ثباتك سهما في عزة ونصرة الإسلام.

- اعملي بكل إصرار وعزيمة في صناعة الرجال، كعبد اللّه بن طلحة وأخوه لأمه حبيب بن زيد، ولدي الصحابية الجليلة أم عمارة، نسيبة المازنية، حين أرسل النبي صلى اللّه عليه وسلم حبيبا إلى مسيلمة الكذاب برسالة من النبي صلى اللّه عليه وسلم فقتل مسيلمة حبيبًا شر قتلة، قطّعه عضوا عضوا، فلما بلغ ذلك لأمه قالت: "لمثل هذا الموقف أعددته وعند اللّه أحتسبه".

- أخيتي: حجابك هو أول ثغر تقفين عليه مدافعة صامدة، إياك أن تضعفي أو تستكيني،

وإني أعيذك باللّه أن تعودي إلى بيتك وقد تحملت أوزارا بسبب إفسادك قلوب الناظرين إليك أو مصحوبة بدعاء الصالحين عليك.

كوني كريمة غالية صعبة المنال تعودي على الإنجاز وافتخري به، كوني وقورة متحجبة محتشمة رزينة:

يا لؤلؤا زاد العفاف بريقها
وهدي الكتاب يظلها ظل المحار

- كوني داعية واعية مقتدية بآسية ومريم وخديجة، مربية الأبطال صانعة الرجال.

- أنت يا ابنة الإسلام لبنة مهمة في بناء أمتنا الإسلامية، لذلك كوني قوية، كوني لنفسك قبل كل شيء. واجعلي هدفك في الحياة إرضاء اللّه تعالى، ولا تأخذك في اللّه لومة لائم، واللّه ولي المؤمنين والمؤمنات.



حساء القطط

الأستاذ: غياث الحلبي

خرج أبو محمود الزبداني من بيته في إدلب متجهًا إلى المقر ثم إلى نقطة الرباط، فقد حان موعد نوبته التي ستستمر لثلاثة أيام، ثم يمضي أسبوعًا في الأعمال الحرة ليكسب رزقه حلالًا، فهو لا يريد أن يدخل جوفه أو جوف أسرته أي درهم حرام قد يؤدي إلى إبطال جهاده، فهو لا يزال يذكر الحديث النبوي الذي سمعه من أحد طلبة العلم في بداية جهاده عام ٢٠١٢م، ذاك الحديث الذي يذكر غلامًا للنبي صلى اللّٰه عليه وسلم يدعى مِدْعم أخذ عباءة من الغنائم بدون إذن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم ثم قتل بعدها بسهم، فحُرم أجر الشهادة واشتعلت العباءة عليه نارًا في قبره.

وصل أبو محمود إلى مقره؛ حيث تجمع عدد من الشباب في سيارة نوع "بيكاب" حملتهم جميعًا وهم ينشدون:

لبيك إسلام البطولة كلنا نفدي الحمى

لبيك واجعل من جماجمنا لعزك سلما

ولما وصلوا إلى النقطة أنزلوا معهم مؤنهم وشرابهم، فالماء غير متوفر في النقطة، ولذلك يجلبون معهم الماء، أما الوضوء فهو متعذر هنا، ولذلك يلجؤون إلى التيمم.

نزل الشباب في الخندق وتوزع بعضهم على فتحات الرصد والمراقبة، فيما جلس الباقون بانتظار موعد رصدهم على فتحات الرصد، وأثناء ذلك تجد بعضهم يقرأ القرآن أو يراجعه ويحفظه، وبعضهم يقرأ في كتاب معه، وغالبًا ما يكون الكتاب يتحدث عن الصحابة وبذلهم وتضحياتهم، والبعض الآخر ينشغل بإعداد الشاي ثم يجلس يشربها ولا يفعل أي شيء آخر، فيما يعبث من تبقى بجوالاتهم.

كانت نوبة أبي محمود هي الأولى، ولذلك كان واقفًا في الخندق واضعًا رأسه أمام فتحة الرصد والمراقبة، وهو يأمل أن يمر جندي للنظام في مرمى بندقيته فيكسب فيه أجرًا بنقله إلى الدار الآخرة وتخليص المسلمين من شره، إلا أن نوبته انتهت ولم يمر أحد، فقد كان جنود النظام النصيري يعرفون الأماكن المرصودة فيتجنبون المرور منها.

مرت الأيام الثلاثة سريعًا دون حدوث اشتباك مع الجيش النصيري، فقد كانت الجبهة التي يرابط فيها أبو محمود وإخوانه هادئة نوعًا ما، وعندما جاءت المجموعة الثانية رجع أبو محمود بنفس الطريقة التي جاؤوا فيها.

وعند وصوله إلى المقر وتفقده للرسائل التي وصلت إليه في جواله وجد رسالة قف لها شعر رأسه رعبًا، لم تكن الرسالة سوى قائمة المستلزمات المنزلية التي يشعر المرء أحيانًا لو كانت جبلًا لكانت أثقل من جبال الهملايا، ولو كانت نهرًا لكانت أطول من الأمازون، ولو كانت قصصًا لكانت أكثر رعبًا من أساطير أحمد خالد توفيق.

وعلى رأس القائمة "علبة من المساعد الغذائي" لابنته الصغيرة التي لم يتجاوز عمرها العام الواحد.

قرر أبو محمود أن يتجاهل أكثر ما في القائمة من الطلبات التي يمكن الاستغناء عنها أو تأجيلها، وبالطبع لا يمكن أن يتجاهل طعام حبيبته الصغيرة، ولذلك اتجه إلى أقرب صيدلية ليشتري لها ذلك.

حساء القطط صــ ٢

ولما سأله الصيدلي عن عمر الصغيرة، أجاب: عام.

فقال الصيدلي: عذرًا، هذا النوع قد نفد من عندي، ولم يبق إلا ما يناسب لعمر عام ونصف.

فقال أبو محمود: لا بأس أعطني إياه، فقال الصيدلي: ستؤذي ابنتك؛ لأنه سيكون ثقيلًا عليها، وهنا لم يستطع أبو محمود الزبداني أن يتحمل فانفجر ضاحكًا.

شعر الصيدلي بحرج شديد وتسلط عليه الحياء والغضب في آن واحد، وقال: عذرًا أخي، لا أظن أني قلت شيئًا مضحكًا، فقال أبو محمود: المعذرة لم أقصد الإساءة، ولكن ما حدث كان رغمًا عني، فطفلتي الصغيرة التي قلت بأن هذا النوع من الطعام سيكون ثقيلًا عليها قد شربت وهي ابنة أسابيع ما لا تستطيع الآن أن تشربه!

اتسعت حدقتا الصيدلي، وقال له: ما الذي تقصده؟

فقال: أعرفك بنفسي، أنا أبو محمود الزبداني، وقد كنت من المحاصرين هناك، وقد خرجت من هناك في الشهور القليلة الماضية، ولا أظنه يخفى عليك ما كنا نعانيه من الجوع والتعب وندرة الغذاء، حتى اضطررنا إلى أكل كل شيء أحله الله.

فقال الصيدلي: تقصد كل شيء حرَّمه الله.

فقال: لشدة الجوع والاضطرار لم يبق حيوان محرمًا، بل صاروا جميعًا مما أحله الله، فأكلنا الكلاب والقطط واليرابيع والحشائش والأعشاب وأوراق الشجر.

وذات يوم ولدت زوجتي في ظل الحصار الخانق، وكنت أسعى بكل ما أوتيت من قوة لأحصل لها على بعض ما تقتات عليه لتحفظ نفسها وترضع الصغيرة.

ومرت بضعة أسابيع وانقطع حليبها من شدة الجوع، وصارت الصغيرة تبكي بشدة من الجوع، بكاء تقطع له نياط قلبي، فخرجت وأنا ملهوف أستغيث بالله وأسأله رزقًا لتلك الفتاة التي لا حول لها ولا قوة.

وأخذت أجوب القسم المحرر من الزبداني وأفتشه شبرًا شبرًا، وفجأة لمحت صيدًا ثمينًا، هرة شقراء، ولم تكن سمينة بالطبع، لكنها تكفي لسد الرمق، فاحتلت حتى أمسكت بها، وانطلقت فرحًا بها إلى أهل بيتي، ولما طرقت الباب أخفيت القطة حتى لا تراها زوجتي فترغب عن أكلها.

ففتحت الباب، فقلت لها: ناوليني سكينًا، وفي نفسي أن أذبح الهرة وأسلخها خارجًا ثم أقطعها، فلا تعلم زوجتي أي نوع هذا اللحم.

قائمة المستلزمات المنزلية التي يشعر المرء أحيانًا لو كانت جبلًا لكانت أثقل من جبال الهملايا، ولو كانت نهرًا لكانت أطول من الأمازون، ولو كانت قصصًا لكانت أكثر رعبًا من أساطير أحمد خالد توفيق.

فقالت: ماذا أحضرت؟ فقلت: هاتي سكينًا وستعلمين بعد ذلك، وهنا أصدرت القطة مواء، فأفسدت علي خطتي، وانتبهت إلى ذلك، فقالت: ولماذا تخفيها عني؟ هل تحسب أن الجوع ترك لي خيارًا؟!

ثم ناولتني السكين فذبحتها وهيأتها ثم دفعتها لها، فوضعتها في القدر وأوقدت عليها النار، وأكثرت مرقها، فلما نضجت غرفت من القدر في صحن وجعلت تبرد المرق ثم تسقيه الصغيرة، والطفلة تشربه وتتلمظ سعيدة به حتى شبعت فنامت.

فهل عذرتني الآن وعرفت سبب ضحكي؟

فتقدم الصيدلي، وقبل رأس أبي محمود، وطلب منه أن يأخذ العلبة مجانًا، إلا أن أبا محمود رفض ذلك وأبى إلا أن يدفع ثمنها، ثم أخذها وانطلق إلى بيته متجاهلًا باقي القائمة، وكأنه مجتمع دولي لا يبصر مجازر النظام ولا يعلم عنها شيئًا.



انتهت.

يسعدنا استقبال مشاركاتكم واقتراحاتكم



baalag.com



+31644417716



@balaag7_bot